

الفصل الرابع

المبحث الأول: الجوانب الاجرائية للدراسة التحليلية
المبحث الثاني: الثقافة السياسية كما تعكسها الصحف
القومية والحزبية والخاصة
المبحث الثالث: الثقافة السياسية كما تعكسها القنوات
الحكومية والخاصة

obeykandi.com

المبحث الأول

الجوانب الاجرائية للدراسة التحليلية

obeykandi.com

يتناول هذا المبحث الجوانب الإجرائية للدراسة التحليلية متضمناً خطوات تصميم صحيفة تحليل المضمون للصحف والتلفزيون، اختيار العينة من الصحف والقنوات التلفزيونية وكذلك عرض المواضيع الخاضعة للتحليل والقوالب الصحفية والتلفزيونية التي تناولتها.

أولاً: الهدف من الدراسة التحليلية:

- التعرف على حجم اهتمام الصحف والتلفزيون بالمواضيع والأحداث الداخلية الأكثر بروزاً بوسائل الإعلام.

- التعرف على الهدف من تناول تلك المواضيع

- التعرف على اتجاه معالجة تلك المواضيع

- تحديد القوى الفاعلة والمحركة للأحداث في هذه المواضيع

- التعرف على نمط الثقافة السياسية الذى يعكسه المضمون الإعلامى

- التعرف على مدى تناول تلك الوسائل للموضوعات المرتبطة بالأوضاع السياسية للمرأة بعد ثورة ٢٥ يناير.

- تحديد المداخل الاقناعية التى تتبعها تلك الوسائل للتأثير على الجمهور.

- التوصل للقيم السياسية الإيجابية والسلبية للثقافة السياسية كما تعكسها تلك الوسائل.

ثانياً: مجتمع الدراسة التحليلية:

١- **الصحف:** يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية للصحف فى الصحف المصرية القومية والحزبية والخاصة، وتم اختيار **صحيفة الأهرام** كنموذج عن الصحف القومية الحكومية التى تعبر عن التوجه القومى والتى من المفترض أن تعبر عن كافة التيارات والتوجهات فى إطار من التوازن. و**صحيفة المصرى اليوم** كنموذج عن الصحف الخاصة والتى والتى تستحوذ على نخبة من كبار الكتاب والذين يمثلون مختلف التيارات والتوجهات السياسية و**صحيفة الوفد** التى تعبر عن عن أحد أهم وأقدم الأحزاب السياسية المعارضة فى مصر تنتمى للتيار الليبرالى.

٢- **التلفزيون:** يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية للبرامج للتلفزيونية فى برنامج **ستديو ٢٧** بالقناة الفضائية المصرية - قناة حكومية- وبرنامج **الحياة اليوم** بقناة الحياة - قناة فضائية خاصة.

ثالثاً: عينة الدراسة التحليلية:

(١.أ) عينة الصحف:

فيما يتعلق بتصميم عينة الدراسة التحليلية فقد كان هناك بديلان لإختيار عينة الصحف على النحو التالي:

الأول: أن يتم اختيار صحيفة واحدة ممثلة لكل من الصحف القومية والصحف الحزبية والصحف الخاصة.

الثاني: أن يتم تمثيل كل من الصحف القومية والصحف الحزبية والصحف الخاصة بجريدين اثنتين إحداها يومية والأخرى أسبوعية مع مراعاة تنوع الاتجاهات السياسية.

وقد تم اختيار البديل الأول على النحو التالي:

١. الصحف القومية: صحيفة الأهرام وهي صحيفة قومية ومن أقدم الصحف اليومية في مصر وتعتبر عن الاتجاه شبه الرسمي المتوافق إلى حد كبير مع توجهات والسلطة السياسية.

٢. الصحف الحزبية: صحيفة الوفد وهي صحيفة حزبية يومية تعبر عن الاتجاه الليبرالي وهي ناطقة بلسان حزب الوفد.

٣. الصحف الخاصة: صحيفة المصري اليوم وهي صحيفة خاصة يومية تعبر عن الاتجاه الليبرالي.

(٢.أ) عينة القنوات:

فيما يتعلق بتصميم عينة الدراسة التحليلية فقد كانت هناك عدة بدائل لاختيار عينة البرامج وتمثلت على النحو التالي:

الأول: أن تقتصر العينة على كل البرامج السياسية في قناة حكومية وقناة خاصة.

الثاني: أن يتم اختيار البرامج الحوارية في القنوات التي أجمعت عليهما عينة المرأة في نتائج التحليل المبدئي ومراعاة للتنوع في أسلوب التناول وللتعرف على مدى تأثير أنماط الملكية على توجهات البرامج.

تم اختيار البديل الثاني على النحو التالي:

١- القنوات الحكومية المصرية: برنامج ستديو ٢٧ والذي تتم إذاعته عبر القناة الفضائية

المصرية وتعتبر عن الاتجاه شبه الرسمي المتوافق إلى حد كبير مع توجهات السلطة السياسية.

٢. القنوات الخاصة المصرية: برنامج الحياة اليوم والذي تتم إذاعته بشكل يومي من خلال قناة الحياة المملوكة لشبكة تلفزيون الحياة.

رابعاً: العينة الزمنية:

تم تحديد الفترة الزمنية عقب الانتخابات الرئاسية وبناء على إنتهاء المرحلة الانتقالية لحكم المجلس العسكرى وانتقال السلطة للرئيس المنتخب كبداية لمرحلة الاستقرار فى البلاد بالإضافة لكون تلك الفترة توافق بداية دورة برامجية جديدة بالتلفزيون .
وبالتالى فقد تم تحديد فترة التحليل لتكون ثلاثة أشهر تبدأ من ٢٠١٢/٧/١ حتى ٢٠١٢/٩/٣٠ .

خامساً: حجم العينة:

أ . بالنسبة للصحف:

تم تحديد حجم العينة من الصحف المدروسة بلغ (٣٦) عدد موزعة كالتالى:
صحيفة الأهرام ١٢ عدداً
صحيفة المصرى اليوم ١٢ عدداً
صحيفة الوفد ١٢ عدداً
وقد تم سحب عينة الصحف اليومية بطريقة الأسبوع الصناعى بواقع عدد واحد أسبوعياً
للصحيفة الواحدة على مدار ١٢ أسبوعاً ليصبح العدد الخاضع للتحليل من الصحف اليومية ١٢
عدداً من كل صحيفة.

ب . بالنسبة للتلفزيون:

تم تحديد حجم العينة من البرامج المدروسة بلغ (١٣٢) حلقة موزعة كالتالى:
برنامج ستديو ٢٧ بالقناة الفضائية المصرية عدد ٦٦ حلقة
برنامج الحياة اليوم بقناة الحياة العدد ٦٦ حلقة
وقد تم سحب عينة البرامج بأسلوب العينة العمدية للبرامج الحوارية التى تذاغ من يوم السبت إلى
يوم الأربعاء أسبوعياً ليصبح العدد الخاضع للتحليل من البرامج الحوارية ٦٦ حلقة من كل قناة.

سادساً: أداة جمع البيانات

أ- صحيفة تحليل مضمون الصحف

قامت الباحثة بإجراء تحليل مبدئى على عينة قوامها (٦) أعداد من صحف الدراسة موزعة
كالتالى:

عددان من صحيفة الأهرام.

عددان من صحيفة الوفد.

عددان من صحيفة المصرى اليوم.

واستهدفت الباحثة من خلال هذا التحليل ما يلي:

1. التعرف على نوعية المواضيع الأكثر تناولاً في الصحف خلال هذه الفترة.
 2. تحديد المواضيع الأكثر تناولاً في الصحف خلال هذه الفترة.
 3. التعرف على القوالب الصحفية التي عرضت من خلالها هذه المواضيع.
 4. رصد أهداف هذه الصحف من نشر تلك المواضيع.
 5. تحديد اتجاهات معالجة الصحف لتلك المواضيع.
 6. التعرف على أنماط وقيم الثقافة السياسية الإيجابية والسلبية في صحف الدراسة.
- وتم صياغة استمارة تحليل المضمون في صورتها المبدئية وعرضها على السادة المحكمين الذين أبدوا ملاحظاتهم التي قامت الباحثة باستدراكها وإجراء التعديلات المطلوبة بناء على توجيهاتهم وإعادة تصميم صحيفة تحليل المضمون في شكلها النهائي حيث تم تقسيمها إلى محورين:

المحور الأول:

فئات الشكل: وتتضمن القالب الصحفي، وعوامل إبراز المادة الصحفية من حيث موقع النشر، شكل العنوان و نوعية الصور.

المحور الثاني:

فئات الموضوع: وتتضمن نوع الموضوع، طبيعة المواضيع، مصدر المادة الصحفية، نمط الثقافة السياسية، قيم السياسية الإيجابية والسلبية تجاه معالجة الموضوع، الهدف من النشر، مداخل الإقناع والقوى الفاعلة.

ب- صحيفة تحليل مضمون التلفزيون

قامت الباحثة بإجراء تحليل مبدئي على عينة قوامها (١٢) حلقة من برامج الدراسة موزعة كالتالي:

- ٦ حلقات من برنامج ستديو ٢٧ بالقناة الأولى.
- ٦ حلقات من برنامج الحياة اليوم بقناة الحياة.

واستهدفت التحليل المبدئي ما يلي:

1. التعرف على نوعية المواضيع المثارة في البرامج خلال هذه الفترة.
2. تحديد المواضيع الأكثر تناولاً في البرامج خلال هذه الفترة.
3. التعرف على الأشكال البرمجية التي عرضت من خلالها هذه المواضيع.

٤. رصد أهداف هذه البرامج من نشر تلك المواضيع.
 ٥. تحديد اتجاهات معالجة البرامج لتلك المواضيع.
 ٦. التعرف على أنماط وقيم الثقافة السياسية الإيجابية والسلبية في البرامج عينة الدراسة.
- وتم صياغة استمارة تحليل المضمون في صورتها المبدئية وتم عرضها على السادة المحكمين الذين أبدوا الملاحظات التالية:
١. الاكتفاء بالأشكال البرمجية بالبرامج الحوارية متمثلة في (التقارير . الحديث . المناظرة . الندوة . المقابلة . الحديث المباشر).
 ٢. حذف يوم وموعد اذاعة البرنامج حيث أن البرامج الحوارية تذاع جميعها في فترة المساء والسهرة.
 ٣. إضافة بنود نشاط، جمهور عام، أصحاب قضايا ومشكلات فيما يتعلق بطبيعة الضيوف وتخصصاتهم.
 ٤. إضافة قضية تولى المرأة للمناصب السياسية والمواقع القيادية.
- قامت الباحثة بإجراء التعديلات بناء على ملاحظات وتوجيهات السادة المحكمين وإعادة تصميم صحيفة تحليل المضمون في شكلها النهائي. حيث تم تقسيمها إلى محورين:
- المحور الأول:**
- فئات الشكل:** وتتضمن اسم القناة والبرنامج، تاريخ العرض، الشكل البرامج، مدة عرض الحلقة.
- المحور الثاني:**
- فئات الموضوع:** وتتضمن نوع وطبيعة الموضوع، والهدف من عرضها.
- وقد خلصت نتائج التحليل المبدئي إلى تحديد المواضيع في الصحف والتلفزيون على النحو التالي:
- وتضمنت ثمان قضايا هي (الحكم القضائي بحل مجلس الشعب - محاكمات رموز النظام السابق - المصالحة الوطنية، دور مؤسسات المجتمع المدني في دعم الدور السياسي للمرأة، تهميش دور المرأة في الحياة السياسية، التمثيل العادل للمرأة في اللجنة التأسيسية للدستور، استخدام العنف ضد المرأة لإقصائها من الحياة السياسية، تولى المرأة للمناصب السياسية والمواقع القيادية).

عينة المادة موضع التحليل

١) عينة المادة الصحفية:

تمثلت المادة الخاضعة للتحليل المواد الخبرية ومواد الرأي التي تتعلق بقضايا الدراسة (الأخبار . الأحاديث . التقارير . التحقيقات . الأعمدة . المقالات) في جميع صفحات الصحف الثلاثة موضع التحليل حيث تعمل هذه المواد على نقل وجهات نظر وآراء الكتاب والمحللين والمفكرين والخبراء نحو المواضيع القومية وقد بلغ إجمالي عينة المادة الصحفية التي تم تحليلها (٢٠٥ مادة صحفية) منها (٦٣) مادة في الصحف القومية و(٧٥) مادة في الصحف الحزبية و(٦٧) مادة في الصحف الخاصة.

٢) عينة المادة التلفزيونية:

تمثلت المادة الخاضعة للتحليل في المادة التلفزيونية المذاعة التي تتعلق بقضايا الدراسة (التقارير . الحديث . المناظرة . الندوة . المقابلة . الحديث المباشر) في جميع البرامج موضع التحليل حيث تعمل هذه المواد على نقل وجهات نظر وآراء ضيوف تلك البرامج من الكتاب والمحللين والمفكرين والخبراء وكذلك رأى مقدمى البرامج التي تعكس توجهات القناة وفق نمط ملكيتها نحو قضايا الدراسة وقد بلغ إجمالي عينة المادة التلفزيونية التي تم تحليلها (٩٦ مادة تلفزيونية) منها (٤٥) مادة في القنوات الحكومية المصرية و(٥١) مادة في القنوات المصرية الخاصة.

عينة الموضوعات:

وقد تم إختيار الموضوعات بناء على:

١. نتائج التحليل المبدئى التى طبقت على عينة من صحف وبرامج الدراسة.

٢. نتائج التحليل المبدئى التى طبقت على عينة من مجتمع المرأة.

اختبار صدق صحيفة تحليل المضمون:

وذلك من خلال عرض صحيفة تحليل المضمون على السادة المحكمين (*) وذلك بهدف التعرف على آرائهم نحو المتغيرات التي سيتم دراستها ومدى تحقيقها لأهداف وتم تعديل الصحيفة وفق ملاحظاتهم.

كما تم إجراء اختبار قبلي للصحيفة على عينة من صحف الدراسة تضمنت (٦) أعداد بواقع عدنان لكل صحيفة من الصحف الثلاثة محل الدراسة.

اختبار الثبات Reliability Test

وقد قامت الباحثة بإعادة الاختبار Test Retest على عينة قوامها (٦) أعداد من صحف الدراسة بواقع عدنان لكل صحيفة يومية وعدد واحد لكل صحيفة أسبوعية بعد الانتهاء من تحليل جمع الأعداد بفاصل زمني مدته عشرة أيام. وتم حساب نسبة التوافق بين تحليل الأعداد في المرة الأولى وتحليلها في المرة الثانية وفق المعادلة التالية:

$$\text{مجموع التوافق} = \frac{\text{مجموع التوافق} \times 100}{\text{مجموع التوافق} + \text{عدم التوافق}} \times 100 = 80.3\%$$

* أسماء الاساتذة المحكمين حسب الترتيب الأبجدي واللقب العلمي:

- أ.د. أشرف صالح ، أستاذ ورئيس قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- أ.د. حسن على محمد، أستاذ الاذاعة والتلفزيون، ورئيس قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة المنيا.
- أ.د. حسن عماد، أستاذ الاذاعة والتلفزيون، وعميد كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- أ.د. خالد صلاح الدين، أستاذ الاذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- أ.د. نجوى كامل، أستاذ الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- أ.د. نسرين البغدادي، أستاذ الاجتماع، ورئيس المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
- أ.د. هشام عطية، أستاذ الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- د. آمال كمال طه، أستاذ مساعد الصحافة، كلية الآداب، جامعة حلوان.
- د. أمل دراز، أستاذ مساعد الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- د. وفاء ثروت، أستاذ مساعد الاذاعة والتلفزيون، كلية الآداب، جامعة المنيا.
- د. عيسى عبد الباقي، مدرس الصحافة، كلية الآداب، جامعة بنى سويف.
- د. محرز حسين، مدرس الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

وفيما يلي نعرض لقضايا الدراسة

١. الحكم القضائي بحل مجلس الشعب:

وتتضمن كل ما يتم نشره بخصوص الحكم القضائي بحل مجلس الشعب ٢٠١١ وتبعات هذا الحكم من حيث النقض وقرار رئيس الجمهورية بعودة مجلس الشعب مرة أخرى ثم الحكم القضائي الأخير بحل المجلس

٢. قضايا محاكمات رموز النظام السابق:

تضمنت كل ما يتم نشره من إجراءات محاكمات رموز النظام السابق وأركانه فيما يتعلق بقضايا قتل المتظاهرين، إهدار المال العام، الاختلاس واستغلال النفوذ، تصدير الغاز لإسرائيل، الكسب غير المشروع وإفساد الحياة السياسية.

٣. قضايا المصالحة الوطنية:

وشملت كل ما يتعلق بالفتنة الطائفية وتوحيد القوى والتيارات السياسية في كتل واحد.

٤. قضايا دور مؤسسات المجتمع المدني في دعم الدور السياسي للمرأة:

تشمل كل ما يتعلق بدور الجمعيات الأهلية والمنظمات الحقوقية والمجلس القومي للمرأة في التأهيل والتقيف السياسي للمرأة من خلال حملات ودورات التوعية السياسية.

تم اختيار ثمانى قضايا لتكون موضع التحليل في الدراسة للأسباب الآتية:

٥. قضايا تهميش دور المرأة في الحياة السياسية:

وتتضمن كل ما يتعلق بالممارسات الحزبية المتعمدة لتجاهل وجود المرأة بالأحزاب والأكتفاء بكونها رقم عضوية يتم حشده فقط أثناء الحملات الانتخابية، إغفال الدور الحقيقى والفاعل للمرأة فى الثورة.

٦. قضايا التمثيل العادل للمرأة فى اللجنة التأسيسية للدستور لضمان حقوقها فى الدستور الجديد:

حيث تتناول هذه القضية كل ما يتعلق بنسبة تمثيل المرأة فى اللجنة التأسيسية للدستور ومدى ضمان تمثيل كافة فئاتها بما يضمن كافة حقوق المرأة ويحول دون سلب مكتسباتها من خلال إعادة إنتاج قوانين جديدة تسلب تلك المكتسبات.

٧. قضايا استخدام العنف ضد المرأة لإقصائها من الحياة السياسية:
- وتشمل كل ما يتعلق بممارسات أشكال من العنف تجاه المرأة بشكل عام والناشطات السياسيات بشكل خاص من ضرب وسحل وتعذيب وكشف العذرية والاعتقال والحبس.
٨. قضايا تولي المرأة للمناصب السياسية والمواقع القيادية:
- وتتضمن كل ما يتعلق بتولي المرأة لمناصب سياسية كنائب لرئيس الجمهورية، العضوية في الفريق الاستشاري لرئيس الجمهورية، في اللجنة التأسيسية للدستور أو الوزارات والمجالس المتخصصة.
- وبذلك نكون قد استعرضنا فيما سبق للجوانب الإجرائية للدراسة التحليلية ومراحل تصميم صحيفة تحليل المضمون للصحف والتلفزيون والتي تضم عينة الصحف والبرامج موضع التحليل وكذلك عرضاً للمواد التي خضعت للتحليل.

المبحث الثاني

الثقافة السياسية كما تعكسها الصحف
القومية والحزبية والخاصة

الفصل الرابع ===== نتائج الدراسة التحليلية " الثقافة السياسية كما تعكسها الصحف والتلفزيون

يتناول هذا المبحث الثقافة السياسية كما تعكسها الصحف القومية والحزبية والخاصة وذلك من خلال عرض جدولى يستعرض المواد الصحفية المنشورة والقوالب المستخدمة في معالجة تلك المواضيع.

جدول رقم (٩)

يوضح حجم المواد الصحفية عينة التحليل

الصحف اليومية	ك	%
الأهرام	٦٣	٣٠.٨
الوفد	٧٥	٣٦.٥
المصرى اليوم	٦٧	٣٢.٧
المجموع	٢٠٥	١٠٠

يوضح جدول رقم (٩) حجم المواد الصحفية المنشورة في صحف الدراسة والتي بلغت (٢٠٥) مادة صحفية حيث تقدمت جريدة الوفد بنسبة (٣٦.٥%) تليها جريدة المصرى اليوم بنسبة (٣٢.٧%) ثم جريدة الأهرام بنسبة (٣٠.٨%) ويشير ذلك إلى اهتمام جريدة الوفد كجريدة حزبية بمتابعة المواضيع التى تعكس مضمون الثقافة السياسية وإفراد مساحات لها في مختلف القوالب الصحفية بوجه عام ويشير أيضاً إلى اهتمام الصحف القومية والخاصة بمتابعة نفس المواضيع وتناولها على صفحاتها.

جدول رقم (١٠)

الفنون التحريرية المستخدمة في معالجة قضايا الثقافة السياسية

الصحف الفنون التحريرية	الأهرام		الوفد		المصرى اليوم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الخبر	٣٧	٣٥.٢	٣٥	٣٣.٣	٣٣	٣١.٥	١٠٥	٥١.٢
التقرير	٢	١١.٨	٩	٥٢.٩	٦	٣٥.٢	١٧	٨.٢
التحقيق	٩	٣١	١٤	٤٨.٢	٦	٢٠.٨	٢٩	١٤
الحديث	٣	٦.٠	—	—	٢	٤.٠	٥	٢.٦
العمود الصحفى	٦	٥.٠	٥	٤١.٦	١	٩.٤	١٢	٦
المقال	٦	١٦.٢	١٢	٣٢.٤	١٩	٥١.٤	٣٧	١٨
المجموع	٦٣	—	٧٥	—	٦٧	—	٢٠٥	١٠٠
قيمة كا: ٢٠.٣٥٠ مستوى المعنوية: ٠.٠٢٦								
درجة الحرية: ١٠ الدلالة: دالة								

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٠) أن الخبر الصحفى تقدم على بقية القوالب الصحفية من حيث استخدامه في معالجة قضايا الثقافة السياسية حيث ارتفعت نسبته إلى (٥١.٢%) يليه المقال الصحفى بنسبة (١٨%) ثم التحقيق الصحفى (١٤%) ثم التقرير (٨.٢%) ثم العمود الصحفى بنسبة (٦%) وأخيراً الحديث الصحفى بنسبة (٢.٨%) وهو ما يشير إلى اتساع مساحة الرأي في صحف الدراسة وسعى تلك الصحف لإدارة حوار حول المواضيع المتعلقة بالثقافة السياسية.

الفصل الرابع — نتائج الدراسة التحليلية " الثقافة السياسية كما تعكسها الصحف والتلفزيون

وتوضح النتائج تقدم جريدة الأهرام فيما يتعلق بالحديث الصحفى بنسبة (٦٠%) والعمود الصحفى (٥٠%) والخبر الصحفى بنسبة (٣٥.٢)، بينما تفوقت جريدة الوفد فيما يتعلق بالتقرير الصحفى بنسبة (٥٢.٩%) والتحقيق الصحفى بنسبة (٤٨.٢%)، فى حين تقدمت جريدة المصرى اليوم فى المقال الصحفى بنسبة (٥١.٤%) وهو ما يشير إلى تزايد اعتماد الأهرام على كتاب الأعمدة الصحفية واهتمام جريدة الوفد بالتغطية الاستقصائية حيث إنها تقدم رؤية مختلفة في معالجة الأحداث الجارية وإفراد المصرى اليوم مساحة أوسع للمقال وبوجه خاص للكتاب من خارج الجريدة والذين يمثلون مختلف التيارات والاتجاهات السياسية فى الدولة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له نتائج محمد منصور هيبه^(١) وليلى عبد المجيد^(٢) ونسرين حسام الدين^(٣) حيث توصلت الدراسة الأولى إلى تصدر الخبر فى الترتيب الأول بنسبة (٥٤.٢%) فيما يتعلق بقضايا المشاركة السياسية فى حين جاءت فى الدراسة الثانية بنسبة (٦٧.٣%) فيما يتعلق بقضايا المرأة ثم بنسبة (٣٦.٨%) فى الدراسة الثالثة بأولويات الاهتمام بالقضايا القومية.

بينما اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت دراسة حنان جنيد^(٤) حيث تقدم التقرير على بقية الفنون التحريرية بنسبة (٤٨%) بتقارب شديد مع الخبر الصحفى الذى سجل (٤٧%).

وباستخدام كا^٢ يتبين وجود فروق ذات دلالة بين الصحف القومية والحزبية والخاصة فيما يتعلق بالفنون التحريرية المستخدمة فى مواضيع الثقافة السياسية حيث بلغت قيمة كا^٢ (٢٠.٣٥٠) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٢٦) ودرجة حرية (١٠) وهو ما يعنى وجود علاقة ذات دلالة بين أنماط ملكية الصحف والفنون التحريرية المستخدمة فى عرض مواضيع الثقافة السياسية.

(1) محمد منصور هيبه، " دور الصحافة المصرية فى دعم المشاركة السياسية: دراسة تحليلية وميدانية للانتخابات البرلمانية ٢٠٠٥"، فى: المؤتمر العلمى السنوى الثانى عشر "الإعلام وتحديث المجتمعات العربية"، ج٢، ٢-٤ مايو ٢٠٠٦، ص ١٥٤٥.

(2) لىلى عبد المجيد، المرأة المصرية والإعلام، (مركز قضايا المرأة، ٢٠٠٥) ص ٤٤.

(3) نسرين حسام الدين حسن، مرجع سابق، ص ١٣١.

(4) حنان جنيد، معالجة ثقافة التغير السياسى فى الصحف المصرية، مرجع سابق، ص ٥٢٦.

جدول رقم (١١)

يوضح موقع نشر المواضيع

الصحف موقع النشر	الأهرام		الوفد		المصري اليوم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الصفحة الأولى	٥	٢٣.٨	٩	٤٢.٨	٧	٣٣.٤	٢١	١٠.٢
صفحات داخلية	٥٦	٣٢	٦٣	٣٥.٧	٥٧	٣٢.٣	١٧٦	٨٥.٨
الصفحة الأخيرة	٢	٢٥	٣	٣٧.٥	٣	٣٧.٥	٨	٤
المجموع	٦٣	-	٧٥	-	٦٧	-	٢٠٥	١٠٠
قيمة كا: ٢: ٠.٨٠٢ مستوى المعنوية: ٠.٩٣٨								
درجة الحرية: ٤ الدلالة: غير دالة								

يتضح من نتائج الجدول رقم (١١) أن الصفحات الداخلية تقدمت على بقية مواقع النشر من حيث استخدامها في عرض المواضيع المتعلقة بالثقافة السياسية بصحف الدراسة حيث ارتفعت نسبتها إلى (٨٥.٨%) تليها الصفحة الأولى (١٠.٢%) ثم الصفحة الأخيرة (٨.٢%) وهو ما يشير إلى اهتمام صحف الدراسة بتناول المواضيع المتعلقة بالثقافة السياسية بشكل أكثر في القالب الخبري ثم الاستفاضة من خلال أفراد مساحات لعرضها في مواد الرأي المختلفة.

وقد تفوقت جريدة الوفد على بقية الصحف فيما يتعلق بالنشر في الصفحات الأولى بنسبة (٤٢.٨%) والصفحات الداخلية بنسبة (٣٥.٧%)، بينما تساوت مع جريدة المصري اليوم في النشر بالصفحة الأخيرة بنسبة (٣٧.٥%) وهو ما يشير إلى الطبيعة الإخراجية لجريدة الوفد واهتمامها بإبراز العناوين التي تجذب القراء في الصفحة الأولى مع الإشارة إلى أهم المواضيع التي ترد بشكل أكثر تفسيراً وتحليلاً في الصفحات الداخلية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة محمد منصور هيبه^(١) ونسرين حسام الدين^(٢) في تقدم الصفحات الداخلية مواقع النشر بنسبة (٦١.٥%) تليها الصفحة الأولى بنسبة (٢٥%) ثم الصفحة الأخير بنسبة (١٣.٥%) في الدراسة الأولى و (٧٦.٢%) للصفحات الداخلية و (١٥.٦%) للصفحة الأولى و (٨.٢%) للصفحات الأخيرة.

وباستخدام كا^٢ يتبين عدم وجود علاقة ذات دلالة بين الصحف القومية والحزبية والخاصة فيما يتعلق بموقع نشر مواضيع الثقافة السياسية.

(1) محمد منصور هيبه، مرجع سابق، ص ١٥٥٦.

(2) نسرين حسام الدين حسن، مرجع سابق، ص ١٣٣.

جدول رقم (١٢)

يوضح نوع العناوين المستخدمة في صحف الدراسة

نوع العنوان	الأهرام		الوفد		المصرى اليوم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عريض	٧	١١	١٧	٢٢.٧	١٠	١٤.٩	٣٤	١٦.٧
ممتد	٤١	٦٥	٣٩	٥٢	٣٥	٥٢.٢	١١٥	٥٦
عمودى	١٥	٢٤	١٩	٢٥.٣	٢٢	٣٢.٩	٥٦	٢٧.٣
المجموع	٦٣	١٠٠	٧٥	١٠٠	٦٧	١٠٠	٢٠٥	١٠٠

قيمة كا^٢: ٥.٣٦٩ مستوى المعنوية: ٠.٢٥١
درجة الحرية: ٤ الدلالة: غير دالة

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٢) تقدم العنوان الممتد على بقية العناوين في صحف الدراسة حيث ارتفعت نسبتها إلى (٥٦%) يليها العنوان العمودى بنسبة (٢٧.٣%) ثم العنوان العريض بنسبة (١٦.٧%) وهو ما يشير إلى اهتمام صحف الدراسة بالتركيز على العناوين الممتدة كوسيلة لإبراز قضايا الدراسة.

ويشير ماسبق إلى تقدم جريدة الأهرام بالعنوان الممتد بنسبة (٦٥%) بما يوضح اعتمادها على عرض قضايا الدراسة على اعتبار أنها أخبار مهمة تلى الموجودة فى العناوين العريضة فى حين اعتمدت جريدة المصرى اليوم على استخدام العنوان العمودى بنسبة (٣٢.٩%) بينما تقدمت جريدة الوفد بشكل ملحوظ فى العناوين العريضة بنسبة (٢٢.٧%) وهو ما يعكس اهتمام جريدة المصرى اليوم بأخبار التى تنشر على عمود واحد وكذلك ميلها للاعتماد على العمود الصحفى بينما تهتم الوفد بإضفاء طابع الأهمية والاعتماد على عوامل الإبراز واستخدام تقنيات الإخراج الصحفى لتعكس مدى أهمية المواضيع المنشورة فى شكل مانشيتات عريضة.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما توصل له محمد منصور هيبه^(١) حيث جاءت العناوين العريضة فى مقدمة أنواع العناوين المستخدمة فى المشاركة السياسية بنسبة (٤٤.٤%) تليها العناوين الممتدة بنسبة (٣٠.٣%) وأخيراً العنوان العمودى بنسبة (٢٥.٣%). وباستخدام كا^٢ يتبين عدم وجود علاقة ذات دلالة بين الصحف القومية والحزبية والخاصة فيما يتعلق بموقع نشر مواضيع الثقافة السياسية.

(1) محمد منصور هيبه، مرجع سابق، ص ١٥٥٢.

جدول رقم (١٣)

يوضح مصدر المادة الصحفية لصحف الدراسة

الصحف		الأهرام		الوفد		المصري اليوم		المجموع	
مصدر المادة الصحفية		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
وكالات الأنباء		٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
وسائل الإعلام		٢	٣.٠	٤	٥.٣	٣	٤.٥	٩	٤.٠
المحرر		١٨	٢٨.٥	٣٥	٤٦.٧	٢٦	٣٨.٨	٧٩	٣٩.٠
المراسل		١٥	٢٤.٠	١٨	٢٤.٠	١٨	٢٦.٨	٥١	٢٤.٠
المسؤولين		١٢	١٩.٠	٩	١٢.٠	١٥	٢٢.٤	٣٦	١٨.٠
والتقارير		٥	٨.٠	٣	٤.٠	٠	٠	٨	٤.٠
المجتمع المدني		١١	١٧.٥	٦	٨.٠	٥	٧.٥	٢٢	١١.٠
المجموع		٦٣	١٠٠	٧٥	١٠٠	٦٧	١٠٠	٢٠٥	١٠٠
قيمة ك: ١٤.٨١٤ مستوى المغنوية: ٠.١٣٩									
درجة الحرية: ١٠ الدالة: غير دالة									

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٣) اعتماد صحف الدراسة على المحررين كمصدر للمادة الصحفية حيث تقدم على بقية الفئات الأخرى بنسبة (٣٩٪) يليه المراسلين بنسبة (٢٤٪) ثم المسؤولين بنسبة (١٨٪) في حين جاءت مؤسسات المجتمع المدني بنسبة (١١٪) كمصدر للمادة الصحفية تراجعت وسائل الإعلام كمصدر بشكل ملحوظ بنسبة (٤٪) بالتساوى مع النشرات والتقارير، وهو ما يشير إلى اعتماد الصحف بشكل كبير في محرري الأخبار وكتاب الأعمدة والمقابلات لأفراد ساحات لعرض الرأي والرأى الآخر.

وفي حين تفوقت جريدة الأهرام في الاعتماد على النشرات والتقارير كمصدر للمادة الصحفية بنسبة (٨٪) والمجتمع المدني بنسبة (١٧.٥٪) تقدمت جريدة الوفد في الاعتماد على وسائل الإعلام بنسبة (٥.٣٪) وعلى المحررين بنسبة (٤٦.٧٪) وتصدرت جريدة المصري اليوم في الاعتماد على المسؤولين بنسبة (٢٢.٤٪) الاعتماد على المراسلين بنسبة (٢٦.٨٪) وهو ما يشير إلى اهتمام جريدة الأهرام كصحيفة قومية تمثل التيار الرسمي بالدولة بالاعتماد على معلومات موثقة صادرة عن جهات رسمية وواردة في تقارير ونشرات وكذلك اعتمادها على مؤسسات المجتمع المدني كمصدر للمادة الصحفية فيما يعطى انطباع عن اهتمامها بصياغة أخبار تلك المؤسسات، ويشير في الوقت ذاته إلى اهتمام جريدة الوفد بتغطية كل ما يصدر عن وسائل الإعلام الأخرى واستخدامه كمصادر للمادة الصحفية وكذلك اعتمادها على المراسلين حرصاً منها على تغطية أخبارها من وجهة نظرها الحزبية التي يراعيها المراسلون عند تغطيتهم للأخبار أما جريدة المصري اليوم فقد تقدم اعتمادها على المادة الصحفية على المسؤولين وهو ما يؤكد حرص الصحيفة على أن تتسبب الخبر لمصدرة سواء جهة رسمية أو غير رسمية.

الفصل الرابع ===== نتائج الدراسة التحليلية " الثقافة السياسية كما تعكسها الصحف والتلفزيون

واختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة ليلي عبد المجيد^(١) حيث توصلت إلى أن الخبراء والمتخصصين يمثلون أكثر المصادر التي تعتمد عليها الصحف في الحصول على المعلومات حيث وردت بنسبة (٣٦.٧%) بالنسبة للصحف القومية و (١٠.٨%) بالنسبة للصحف الخاصة. وباستخدام كا^٢ يتبين عدم وجود علاقة ذات دلالة بين الصحف القومية والحزبية والخاصة فيما يتعلق بمصدر المادة الصحفية.

وتختلف هذه النتيجة أيضاً مع ما توصلت له دراسة حنان جنيد^(٢) والتي توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة بين نمط ملكية الصحيفة والمصادر التي تعتمد عليها.

جدول رقم (١٤)

يوضح حجم وترتيب مواضيع الدراسة

الصحف مواضيع الدراسة	الأهرام			الوفد			المصر ى اليوم			المج موع	
الحكم القضائي بحل مجلس الشعب	٦	٩.٥	٢	٣٣	٤٤	١	٢٨	٤٢	١	٦٧	٣٣
محاكمات رموز النظام السابق	٦	٩.٥	٢	١٠	١٣.٣	٣	٩	١٣.٧	٣	٢٥	١٢.٢
المصالحة الوطنية بين فئات الشعب	٣٦	٥٧.١	١	١٧	٢٢.٧	٢	٢١	٣١.٣	٢	٧٤	٣٦
دور مؤسسات المجتمع المدني فى تنمية الوعي السياسى للمرأة	٤	٦.٣	٣	٦	٨	٤	٥	٧.٤	٤	١٥	٧.٣
تهميش دور المرأة فى الأحزاب السياسية	٣	٤.٩	٤	١	١.٣	٥	١	١.٤	٥	٥	٢.٤
التمثيل العادل للمرأة فى اللجنة التأسيسية للدستور	٣	٤.٩	٤	٣	٤	٥	١	١.٤	٥	٧	٣.٤
استخدام العنف ضد المرأة لإقصاءها من الحياة السياسية	١	١.٥	٥	٢	٢.٧	٧	١	١.٤	٥	٤	٢
تولى المرأة للمناصب السياسية والمواقع القيادية	٤	٦.٣	٣	٣	٤	٦	١	١.٤	٥	٨	٤
المجموع	٦٣	١٠٠	-	٧٥	١٠٠	-	٦٧	١٠٠	-	٢٠٥	١٠٠
قيمة كا: ٣٢.٩٦٧ مستوى المعنوية: ٠.٠٠٣											
درجة الحرية: ١٤ الدلالة: دالة											

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٤) أن موضوع المصالحة الوطنية جاءت فى مقدمة مواضيع الدراسة بنسبة (٣٦%) يليها موضوع الحكم القضائي بحل مجلس الشعب بنسبة (٣٣%) ثم محاكمات رموز النظام السابق بنسبة (١٢.٢%) ثم دور مؤسسات المجتمع المدني فى تنمية الوعي السياسى للمرأة عند (٧.٣%) فى حين جاء تولى المرأة للمناصب السياسية والمواقع القيادية بنسبة (٤%) بينما مثل موضوع التمثيل العادل للمرأة فى اللجنة التأسيسية للدستور بنسبة

(1) ليلي عبد المجيد، مرجع سابق، ص ٤٤، ٥٢.

(2) حنان جنيد، معالجة ثقافة التغير السياسى فى الصحف المصرية، مرجع سابق، ص ٥٢٦.

(٣.٤%) ثم موضوع تهميش دور المرأة في الأحزاب السياسية بنسبة (٢.٤%) وأخيراً موضوع استخدام العنف ضد المرأة لإقصائها من الحياة السياسية بنسبة (٢%).

وبشير ما سبق إلى تفوق الأهرام في مواضيع المصالحة الوطنية بين كافة فئات الشعب بنسبة (٥٧.١%) وتولى المرأة للمناصب السياسية والمواقع القيادية بنسبة (٦.٣%) بينما تساوت مواضيع تهميش دور المرأة في الأحزاب السياسية والتمثيل العادل للمرأة في اللجنة التأسيسية للدستور عند نسبة (٤.٩%)، في حين برز تقدم الوفد في عرض مواضيع الحكم القضائي بحل مجلس الشعب بنسبة (٤٤%) ودور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية الوعي السياسى للمرأة بنسبة (٨%) واستخدام العنف ضد المرأة بنسبة (٢.٧%)، بينما حرصت المصرى اليوم على على تغطية ومتابعة أخبار محاكمات رموز النظام السابق لتأتى فى مقدمة مواضيعها بنسبة (١٣.٧%).

ويعكس ما سبق اهتمام جريدة الأهرام بشكل ملحوظ بالمواضيع المتعلقة بالأوضاع السياسية للمرأة المصرية من خلال تناولها وعرضها من مختلف وجهات النظر وإدارة حوار حولها، بينما يشير اهتمام جريدة الوفد فى حرصها على تناول الحكم القضائي بحل مجلس الشعب لطبيعة السياسة التحريرية للوفد كصحيفة حزبية معارضة تهتم بإفراد صفحاتها لتغطية وإبراز كافة جوانب هذا الموضوع لإظهار سلبية الأداء الحكومى وتقدم الرأى الآخر والبدائل غير الرسمية لحل تلك المواضيع بينما تعكس النتائج اهتمام جريدة المصرى اليوم بتناول المواضيع القومية ذات الأبعاد المتشابهة وذلك من خلال رصد تلك المواضيع عن طريق التغطية الاستقصائية والإخبارية وإفراد مساحات على صفحاتها للرأى الآخر من خلال الاستعانة بكبار الكتاب ذوى الأيديولوجيات المختلفة لإدارة حوار حول تلك المواضيع القومية.

وباستخدام كا^٢ أشارت النتائج وجود علاقة ذات دلالة بين الصحف القومية والحزبية والخاصة فيما يتعلق بحجم المواضيع محل الدراسة فى الصحف حيث بلغت قيمة كا^٢ (٣٢.٩٦٧) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٠٣) ودرجة حرية (١٤) وهو ما يعنى وجود علاقة ذات دلالة بين أنماط ملكية الصحف وحجم المواضيع المنشورة فى الصحف محل الدراسة.

جدول رقم (١٥)

يوضح القيم السياسية الإيجابية

الصحف القيم	الأهرام		الوفد		المصرى اليوم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الحرية	٣	٧	٢	٧.٦	٢	٧.٤	٧	٧.٢
المساواة	٩	٢١	٨	٣٠.٧	٥	١٨.٥	٢٢	٢٣
المقاومة	٨	١٨.٦	٩	٣٤.٦	١٢	٤٤.٥	٢٩	٣٠.٢
الثقة	٦	١٤	١	٣.٩	٢	٧.٤	٩	٩.٣
المشاركة	١٠	٢٣.٢	٢	٧.٦	٤	١٤.٨	١٦	١٦.٨
التسامح الفكرى	٧	١٦.٢	٤	١٥.٣	٢	٧.٤	١٣	١٣.٥
المجموع	٤٣	١٠٠	٢٦	١٠٠	٢٧	١٠٠	٩٦	١٠٠
قيمة ك: ١٤.١٣٤ مستوى المعنوية: ٠.١٦٧								
درجة الحرية: ١٠ الدلالة: غير دالة								

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٥) تقدم قيمة المقاومة بنسبة (٣٠.٢%) يليها قيمة المساواة بنسبة (٢٣%) ثم قيمة المشاركة بنسبة (١٦.٨%) بينما جاءت قيمة التسامح الفكرى بنسبة (١٣.٥%) ثم الثقة بنسبة (٩.٣%) وأخيراً قيمة الحرية بنسبة (٧.٢%).

وبالمقارنة بين الصحف الثلاثة يتبين تقدم المصرى اليوم فى قيمة المقاومة بنسبة (٤٤.٥%)، فى حين تصدرت قيمة المساواة فى جريدة الوفد بنسبة (٣٠.٧%) ثم قيمة الحرية بنسبة (٧.٢%)، بينما اهتمت الأهرام بإبراز قيم المشاركة بنسبة (٢٣.٢%) ثم التسامح الفكرى عند (١٦.٢%) وأخيراً قيمة الثقة بنسبة (١٤%).

وتعكس تلك النتائج اهتمام جريدة المصرى اليوم بشكل ملحوظ بقيمة المقاومة كضرورة ملحة للمرحلة التى تعيشها مصر الآن منذ بداية الثورة وتلك هى القيمة الإيجابية الوحيدة التى حرصت عليها المصرى اليوم، بالنسبة لجريدة الوفد فقد أظهرت النتائج اهتمامها بترسيخ مبدأ المساواة على كافة مستوياته النوعية والدينية والفئوية وهو ما يتماشى والاتجاه الليبرالى لحزب الوفد، وفيما يتعلق بجريدة الأهرام كجريدة قومية رسمية تقوم بالترويج للقيم السياسية الإيجابية للثقافة السياسية بما يضمن الحفاظ على الاستقرار والسلام الاجتماعى فهى داعمة لأهمية المشاركة وتؤكد على مبدأ التسامح الفكرى المتبادل بين المواطنين وضرورة الثقة فيما تطرحه السلطة السياسية بالدولة، وتؤكد ذلك من خلال ما جاء فى تقرير الممارسة الصحفية أن الأهرام من الصحف التى تأتى فى الفئة الرابعة للصحف الملزمة نسبياً بالمعايير المهنية والأخلاقية^(١).

(1) بسيونى حمادة، عبدالله غالى وآخرون، "تقرير الممارسة الصحفية بشأن الذكرى الثانية لثورة الخامس والعشرين من

يناير ٢٠١١، (القاهرة: المجلس الأعلى للصحافة، مايو ٢٠١٣).

الفصل الرابع ===== نتائج الدراسة التحليلية " الثقافة السياسية كما تعكسها الصحف والتلفزيون

وتختلف هذه النتائج مع توصلت له دراسة ليلي عبد المجيد^(١) حيث تقدمت قيمة المشاركة في الصحف القومية بنسبة (١٤%) والمساواة هي الأكثر بروزاً في الصحف الخاصة بنسبة (١١.٥%).

وباستخدام كا^٢ يتبين عدم وجود علاقة ذات دلالة بين الصحف القومية والحزبية والخاصة فيما يتعلق بالقيم السياسية الإيجابية للثقافة السياسية.

جدول رقم (١٦)

يوضح القيم السياسية السلبية

الصحف القيم	الأهرام		الوفد		المصري اليوم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الإكراه	٥	٢٥	١٩	٣٨.٩	٨	٢٠	٣٢	٢٩.٣
التدرج	٦	٣٠	٤	٨.١	٨	٢٠	١٨	١٦.٥
الخنوع	١	٥	٢	٤	١	٢.٥	٤	٣.٦
الشك	٣	١٥	١٦	٣٢.٨	٨	٢٠	٢٧	٢٤.٨
اللامبالاة	٢	١٠	٢	٤	٩	٢٢.٥	١٣	١٢
التعصب	٣	١٥	٦	١٢.٢	٦	١٥	١٥	١٣.٨
المجموع	٢٠	١٠٠	٤٩	١٠٠	٤٠	١٠٠	١٠٩	١٠٠
قيمة كا: ١٦.٤٩٤ مستوى المعنوية: ٠.٠٤٢								
درجة الحرية: ١٠ الدلالة: دالة								

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٦) تقدم قيمة الإكراه بنسبة (٢٩.٣%) يليها قيمة الشك بنسبة (٢٤.٨%) ثم قيمة التدرج بنسبة (١٦.٥%) في حين جاءت قيمة التعصب بنسبة (١٣.٨%) بينما جاءت قيمة اللامبالاة بنسبة (١٢%) وأخيراً قيمة الخنوع بنسبة (٣.٦%). وبالمقارنة بين الصحف الثلاثة يتبين تفوق الوفد في قيمة الإكراه بنسبة (٣٨.٩%) ثم الشك بنسبة (٣٢.٨%)، أما الأهرام فقد تفوقت في قيم التدرج بنسبة (٣٠%) والخنوع بنسبة (٥%) وتساوت مع المصري اليوم في قيمة التعصب عند نسبة (١٥%) وقد تفردت المصري اليوم في قيمة اللامبالاة بنسبة (٢٢.٥%).

وتؤكد النتائج حرص الوفد كجريدة حزبية تميل للدفاع عن أفكار الحزب وتعارض السلطة السياسية ويظهر ذلك جلياً فيما تبثه من قيم سلبية للثقافة السياسية فهي تشير للإكراه وتميل للشك في كل القرارات الصادرة عن السلطة السياسية أو الحركات والقوى الوطنية الأخرى المعارضة لها، كما تشير النتائج للسياسة التحريرية الجديدة التي تنتهجها الصحف القومية بعد تغيير قياداتها لتصبح من إعلام الشعب لا إعلام السلطة ويتضح ذلك في حرية التعبير والنقد للمواضيع التي تروج لقيم التدرج والخنوع والتعصب من خلال إتاحة الفرصة لكتاب من مختلف التيارات السياسية والاتجاهات الفكرية ليعبر كل منهم وفق رؤيته، وبالنسبة للمصري اليوم فتعكس

(1) ليلي عبد المجيد، مرجع سابق، ص ٤٩، ٤٥.

الفصل الرابع ===== نتائج الدراسة التحليلية " الثقافة السياسية كما تعكسها الصحف والتلفزيون

مضامينها بقيم سلبية مثل اللامبالاة والتعصب التى تصب جميعها فى خلق مواطن لديه قناعة بأنه يعامل معاملة مواطن الدرجة الثانية فى بلده.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل له تقرير الممارسة الصحفية من أن صحيفتى المصرى اليوم والوفد من الصحف التى جاءت فى الترتيب الرابع والسادس فيما يتعلق بالصحف التى تروج لقيم الشك والتعصب وذلك فى إطار التحريض على العنف والكرهية الذى تضمن مؤشرات التحريض على الفتنة الطائفية والتشكيك فى وطنية الآخرين وتشويههم^١.

وباستخدام ك^٢ تبين وجود علاقة ذات دلالة بين الصحف القومية والحزبية والخاصة فيما يتعلق بالقيم السلبية للثقافة السياسية حيث بلغت قيمة ك^٢ (١٦.٤٩٤) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٤٢) ودرجة حرية (١٠) وهو ما يعنى وجود علاقة ذات دلالة بين أنماط ملكية الصحف والقيم السياسية السلبية بصحف الدراسة.

جدول رقم (١٧)

يوضح نمط الثقافة السياسية كما يعكسه محتوى صحف الدراسة

الصحف العنوان	الأهرام		الوفد		المصرى اليوم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
متوقعة	٠	٠	٠	٠	٤	٥.٩	٤	٢.٠
رعوية	١٩	٣٠.٢	٥٤	٧٢.٠	٣١	٤٦.٠	١٠٤	٥٠.٧
مشاركة	٤٤	٦٩.٨	٢١	٢٨.٠	٣٢	٤٧.٢	٩٧	٤٧.٣
المجموع	٦٣	١٠٠	٧٥	١٠٠	٦٧	١٠٠	٢٠٥	١٠٠
قيمة ك ^٢ : ٣٣.١١٧ مستوى المعنوية: ٠.٠٠٠٠								
درجة الحرية: ٤ الدلالة: دالة								

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٧) أن نمط الثقافة الرعوية هو الأكثر استخداماً فى عرض الصحف للمواضيع ذات الصلة بالثقافة السياسية حيث بلغت نسبتها (٥٠.٧%) بينما جاءت نمط الثقافة المشاركة بنسبة (٤٧.٣%) فى حين جاء نمط الثقافة المتوقعة بنسبة (٢%) من إجمالى صحف الدراسة وهو ما يشير لعملية نمط الثقافة الرعوية التى تتأرجح فيها نظرة الأفراد للسلطة السياسية فيما بين الشرعية وغير الشرعية.

وقد تفوقت صحيفة الوفد فى عرض مواضيع تميل لإظهار ثقافة سياسية رعوية النمط وذلك بنسبة (٧٢%) فى حين عكست معالجات جريدة الأهرام لإظهار نمط ثقافة سياسية مشاركة بنسبة (٦٩.٨%) وهو ما يشير إلى طبيعة الوفد كجريدة حزبية معارضة رغم وعيها بالسلطة السياسية وإصرارها على المشاركة إلا أنها تحرص دائماً على أن تظل فى موقع المعارض بينما يشير تقدم جريدة الأهرام فى نمط الثقافة المشاركة إلى إدراكها ووعيها بالنظام السياسى كصحيفة رسمية

(1) بسيونى حمادة وعبدالله غالى، مرجع سابق.

الفصل الرابع ===== نتائج الدراسة التحليلية " الثقافة السياسية كما تعكسها الصحف والتلفزيون

تعبّر عن الدولة ككل وتحصر على عرض كافة وجهات نظر وآراء القوى والتيارات السياسية المختلفة لثقتها في أن تباين الآراء السياسية من شأنه تحقيق دوراً فعالاً في العملية السياسية. وباستخدام كا^٢ تبين وجود علاقة ذات دلالة بين الصحف القومية والحزبية والخاصة فيما يتعلق بنمط الثقافة السياسية الذي تعكسه صحف الدراسة حيث بلغت قيمة كا^٢ (٣٣.١١٧) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠) ودرجة حرية (٤) وهو ما يعنى وجود علاقة ذات دلالة بين أنماط ملكية الصحف ونمط الثقافة السياسية الذى تعكسه.

جدول رقم (١٨)

يوضح المداخل الإقناعية التى اتبعتها صحف الدراسة

الصحف	الأهرام		الوفد		المصرى اليوم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مداخل الإقناع	١	١.٥	٠	٠	٠	٠	١	٠.٤
حقائق علمية	٢	٣.٠	٤	٥.٠	٠	٠	٦	٣.٠
بيانات وإحصاءات	٨	١٢.٩	٧	١١.٠	٦	٩.٠	٢١	١٠.٢
تسلسل منطقي	١٢	١٩.٠	١٣	١٤.٠	١٢	١٨.٠	٣٥	١٧.٠
عرض وجهتى النظر	١٥	٢٤.٠	٢٥	٣٣.٠	٢٧	٤٠.٢	٦٧	٣٣.٠
الاستشهاد	١٨	٢٨.٥	٢٧	٣٦.٠	١٩	٢٨.٤	٦٤	٣١.٢
عرض وجهة نظر واحدة	٧	١١.١	١	١.٠	٣	٤.٤	١١	٥.٢
أساليب إنشائية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
غير واضح	٦٣	١٠٠	٧٥	١٠٠	٦٧	١٠٠	٢٠٥	١٠٠
قيمة كا ^٢ : ١٣.٨٧٠ مستوى المعنوية: ٠.١٧٩								
درجة الحرية: ١٠ الدلالة: غير دالة								

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٨) أن الاستشهاد يأتى فى مقدمة المداخل الإقناعية لصحف الدراسة حيث وردت بنسبة (٣٣٪) يليها عرض وجهة نظر واحدة بنسبة (٣١.٢٪) ثم عرض وجهتى النظر بنسبة (١٧٪) فى حين جاء استخدام التسلسل المنطقي كمدخل للإقناع بنسبة (١٠.٢٪) ثم استخدام الأساليب الإنشائية بنسبة (٥.٢٪) فالبيانات والإحصاءات بنسبة (٣٪) وأخيراً الحقائق العلمية بنسبة (٠.٤٪) وهو ما يشير إلى تنوع المداخل الإقناعية التى تستخدمها صحف الدراسة للتأثير على القرار لإقناعهم بآراء معينة.

تشير النتائج إلى تفوق جريدة المصرى اليوم على بقية الصحف فى استخدام الاستشهاد كمدخل إقناعى بنسبة (٣٣٪) وتقدم الوفد فى الإقناع من خلال عرض وجهة نظر واحدة وذلك بنسبة (٣٦٪) واعتماد الأهرام على عرض وجهتى النظر بنسبة (١٩٪) والتسلسل المنطقي بنسبة (١٢.٩٪) ويعكس ما سبق طبيعة جريدة المصرى اليوم كصحيفة خاصة يمثل لاستخدام الاسقصائية بجمع المعلومات والاستشهاد بالحقائق والوقائع ويوضح فى الوقت ذاته توجه الوفد كجريدة حزبية تعرض لآراء الحزب المعبره عنه من خلال رؤية أحادية لا تهتم بوجهات نظر

الفصل الرابع ===== نتائج الدراسة التحليلية " الثقافة السياسية كما تعكسها الصحف والتلفزيون

الأخرين وبالنسبة لجريدة الأهرام فهي تشير إلى اهتمامها بعرض وجهتى النظر والتسلسل المنطقى كجريدة قومية تعبر عن الدولة وتعرض لمختلف الآراء والتيارات دون تحيز لطرف ضد الآخر ويظهر ذلك بوضوح خاصة بعد تغير القيادات الصحفية بتلك المؤسسة.

واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة محمد منصور هيبه^(١) حيث جاء الاستشهاد فى مقدمة المداخل الإقناعية بنسبة (٥٢%) فيما تعلق بالمشاركة السياسية يليها الحقائق والأرقام بنسبة (٣٨%).

وباستخدام كا^٢ يتبين عدم وجود علاقة ذات دلالة بين الصحف القومية والحزبية والخاصة فيما يتعلق بالمداخل الإقناعية التى اتبعتها صحف الدراسة.

جدول رقم (١٩)

يوضح اتجاه معالجة المواضيع فى صحف الدراسة

الصحف اتجاه المعالجة		الأهرام		الوفد		المصرى اليوم		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إيجابى		٢٢	٣٨	٨	١٠.٦	١٥	٢٢.٣	٤٥	٢٢.٢
متوازن		٢٤	٣٨	١٨	٢٤.٠	١٦	٢٤.٠	٥٨	٢٨.٢
سلبى		١٧	٢٧	٤٩	٦٥.٤	٣٦	٥٣.٧	١٠٢	٤٩.٨
المجموع		٦٣	١٠٠	٧٥	١٠٠	٦٧	١٠٠	٢٠٥	١٠٠
قيمة كا: ٢٢.٧١٠ مستوى المعنوية: ٠.٠٠٠									
درجة الحرية: ٤ الدلالة: دالة									

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٩) أن السلبية فى اتجاه المعالجة تقدمت على بقية اتجاهات المعالجة للمواضيع بنسبة (٤٩.٨%) يليها اتجاه المعالجة المتوازن بنسبة (٢٨.٢%) ثم إيجابية المعالجة بنسبة (٢٢%) وهو ما يشير إلى عدم رضا الصحف المدروسة عن الأحداث والقضايا التى خضعت للدراسة.

وقد تفوقت جريدة الوفد على بقية صحف الدراسة فى اتجاه المعالجة السلبى بنسبة (٦٥.٤%) وتقدم الأهرام فى التغطية المتوازنة بنسبة (٣٨%) والإيجابية بنسبة (٣٥%) ويشير ما سبق على اتجاه الوفد كجريدة حزبية معارضة تميل للنقد وإظهار العيوب وعدم الرضا عن كل ما يقدم أو تيار من مواضيع حيث تميل للتشكيك فى السلطة السياسية وكافة القوى والتيارات.

أما بالنسبة للأهرام فتشير النتائج للخط الطبيعى لها الذى يميل دائماً للتوازن فى عرض المواضيع والبعد عن التحيز لتيار معين دونما الآخر ولاسيما بعد الثورة وما طرأ من تغيرات على قيادات المؤسسات الصحفية والصحف القومية بشكل خاص الذى انعكس بدوره على شكل

(1) محمد منصور هيبه، مرجع سابق، ١٥٣٥.

الفصل الرابع ===== نتائج الدراسة التحليلية " الثقافة السياسية كما تعكسها الصحف والتلفزيون

التناول الذى يميل لعرض وجهتى النظر وطرح المساحات الأفراد كافة الآراء والتعبير عن مختلف التيارات والاتجاهات السياسية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة عيسى عبد الباقي^(١) حيث جاءت اتجاهات الخطاب الصحفى نحو خطوات الإصلاح السياسى سلبية بنسبة (٦٣.٤%) ثم إيجابية بنسبة (٣١%). وباستخدام كا^٢ تبين وجود علاقة ذات دلالة بين الصحف القومية والحزبية والخاصة فيما يتعلق باتجاه معالجة مواضيع الثقافة السياسية فى صحف الدراسة حيث بلغت قيمة كا^٢ (٢٢.٧١٠) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠) ودرجة حرية (٤) وهو ما يعنى وجود علاقة ذات دلالة بين أنماط ملكية الصحف واتجاه المعالجة لمواضيع الثقافة السياسية.

جدول رقم (٢٠)

يوضح أهداف المعالجة

الصحف	الأهرام		الوفد		المصري اليوم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تقريرية	١٨	٢٨.٦	٢٤	٣٢.٠	١٥	٢٢.٣	٥٧	٢٨.٠
تفسيرية	١٨	٢٨.٦	٩	١٢.٠	١٩	٢٨.٤	٤٦	٢٢.٤
نقدية	١٤	٢٢.٢	٣٧	٤٩.٠	٢٥	٣٧.٤	٧٦	٣٧.٠
دعائية	٩	١٤.٢	٣	٤.٤	٧	١٠.٦	١٩	٩.٢
عرض كافة الآراء	٤	٦.٤	٢	٢.٦	١	١.٣	٧	٣.٤
المجموع	٦٣	١٠٠	٧٥	١٠٠	٦٧	١٠٠	٢٠٥	١٠٠

قيمة كا^٢: ٢٠.٢٢٤ مستوى المعنوية: ٠.٠١٠

درجة الحرية: ٨ الدلالة: دالة

يتضح من نتائج الجدول رقم (٢٠) أن النقد جاء فى مقدمة أهداف المعالجة الصحفية فى صحف الدراسة بنسبة (٣٧%) يليه المعالجة التقريرية بنسبة (٢٨%) ثم المعالجة التفسيرية بنسبة (٢٢.٤%) فالمعالجة الدعائية بنسبة (٩.٢%) وأخيراً عرض كافة الآراء بنسبة (٣.٤%) مما يعكس تباين أهداف النشر والمعالجة للمواضيع بما يتيح الفرصة لإبداء الرأى جاءت جريدة الوفد فى مقدمة الجرائد التى هدفت معالجاتها للنقد بنسبة (٤٩%) والمعالجة التقريرية بنسبة (٣٢%) فى حين تفوقت الأهرام فى المعالجة التى تعتمد على التفسير بنسبة (٢٨.٦%) والدعائية بنسبة (١٤.٢%) وعرض كافة الآراء بنسبة (٦.٤%) وهو ما يشير إلى اهتمام الوفد بأسلوب النقد كجريدة حزبية معارضة تنتقد كافة الممارسات السلطة السياسية ومحاولة الهجوم عليها وانتقاء مواقف الحكومة والسلطة ويتأكد ذلك أيضاً من خلال اهتمامها بالمعالجة التقريرية التى تقوم من خلالها السرد القصصى والوقائع والأحداث المتصلة.

(١) عيسى عبد الباقي موسى، مرجع سابق، ص ١٢٧.

الفصل الرابع ===== نتائج الدراسة التحليلية " الثقافة السياسية كما تعكسها الصحف والتلفزيون

بينما يرجع اهتمام صحيفة الأهرام بالمعالجة التفسيرية من خلال تناول المواضيع والقضايا بالشرح والتفسير للأحداث ويظهر الجانب الدعائي لكونها من الصحف القومية الرسمية التي لا زال لديها القليل من الميل لاستخدام الأساليب الدعائية للسلطة وإن كانت تجدر الإشارة لحدوث حالة من التغير في السياسة التحريرية لها بعد الثورة بشكل عام وخصوصاً بعد تغير القيادات الصحفية.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت له ليلي عبدالمجيد^(١) في أن المعالجة التقريرية جاءت في مقدمة أهداف المعالجة وذلك بنسبة (٤٩.٦%).

وباستخدام كا^٢ تبين وجود علاقة ذات دلالة بين الصحف القومية والحزبية والخاصة فيما يتعلق بأهداف المعالجة حيث بلغت قيمة كا^٢ (٢٠.٢٢٤) وهي دالة عند مستوى معنوية (٠.٠١٠) ودرجة حرية (٨) وهو ما يعنى وجود علاقة ذات دلالة بين أنماط ملكية الصحف وأهداف معالجة مواضيع الثقافة السياسية بصحف الدراسة.

جدول رقم (٢١)

يوضح القوى الفاعلة في صحف الدراسة

الصحف القوى الفاعلة	الأهرام		الوفد		المصري اليوم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
رئيس الجمهورية	٥	٨.٠	١٣	١٧.٣	١٠	١٥.٠	٢٧	١٣.٦
الحكومة	٦	١٠.٠	٣	٤.٠	٥	٧.٧	١٤	٦.٩
القضاء	٤	٦.٣	٤	٥.٣	٤	٦.٠	١٢	٥.٨
أعضاء مجلس الشعب المنحل	٢	٣.٠	٦	٨.٠	٦	٨.٠	١٤	٦.٩
الأحزاب السياسية	٤	٦.٣	١٢	١٤.٧	٩	١٣.٨	٢٤	١١.٩
وسائل الإعلام	٢	٣.٠	٢	٢.٧	١	١.٥	٥	٢.٤
المجتمع المدني	١٦	٢٥.٤	١٢	١٦.٠	٨	١٢.٠	٣٦	١٧.٥
المجلس القومي للمرأة	١١	١٧.٤	٦	٨.٠	٣	٤.٧	٢٠	٩.٧
الحركات والقوى السياسية	٨	١٢.٦	١٤	١٨.٧	١٧	٢٥.٣	٣٩	١٩.٠
اللجنة التأسيسية للدستور	٥	٨.٠	٤	٥.٣	٤	٦.٠	١٣	٦.٣
المجموع	٦٣	١٠٠	٧٥	١٠٠	٦٧	١٠٠	٢٠٥	١٠٠
قيمة كا ^٢ : ٢١.٦٣٧ مستوى المعنوية: ٠.٢٤٩								
درجة الحرية: ٨ الدلالة: غير دالة								

يتضح من نتائج الجدول رقم (٢١) تقدم الحركات والقوى السياسية على بقية القوى الفاعلة بنسبة (٣٩%) يليها المجتمع المدني بنسبة (٣٦%) ثم رئيس الجمهورية بنسبة (٢٨%) فالأحزاب السياسية بنسبة (٢٤%) ثم المجلس القومي للمرأة بنسبة (٢٠%) بينما يتساوى الحكومة مع أعضاء مجلس الشعب المنحل عن نسبة (١٤%) في حين يتراجع دور اللجنة التأسيسية للدستور

(١) ليلي عبدالمجيد، مرجع سابق، ص ٤٤.

لتشكل قوى فاعلة بنسبة (١٣٪) يليه القضاء مباشرة عند نسبة (١٢٪) لتأتى وسائل الإعلام فى تراجع ملحوظ كقوة فاعلة بنسبة (٥٪) ويعكس ما سبق نتيجة متوقعة لإفراز الأحداث التى سبقت وتلت ثورة ٢٥ يناير.

وقد تقدمت الأهرام كصحيفة قومية فى عرض المجتمع المدنى كقوى فاعلة بنسبة (٢٥.٤٪) تلاها المجلس القومى للمرأة كمؤسسة معنية بشئون المرأة فى المجتمع المصرى بنسبة (١٧.٤٪)، فى حين جاءت الحركات والقوى السياسية كقوى فاعلة بجريدة المصرى اليوم بنسبة (٢٥.٣٪) أما جريدة الوفد فقد تناولت أحداث يبرز بها رئيس الجمهورية كقوى فاعلة بنسبة (١٧.٣٪) والأحزاب السياسية بنسبة (١٤.٧٪) ويعكس ما سبق توافق نمط ملكية الأهرام كمؤسسة قومية مع القوى التى تأخذ شكل الدفاع الاجتماعى وتميل لمؤسسات المجتمع المدنى سواء المؤسسات الفاعلة أو المجلس القومى للمرأة لما له من دور فى الدفاع عن المرأة المصرية والحفاظ على مكتسباتها والدفاع عن حقوقها فى حين أن جريدة المصرى اليوم ذات نمط الملكية الخاصة وليبرالية التوجه تعتمد على كل ما هو حركات وقوى سياسية وتوازىة أما الوفد كصحيفة حزبية فمالت للتركيز على رئيس الجمهورية وخاصة مع بداية اتصال السلطة له عقب الانتخابات الرئاسية ونهاية فترة الحكم الانتقالى لتشكل عين مراقبة وناقدة لأفعال الرئيس ومعلنة على دور الأحزاب الأخرى المنافسة.

وتعكس هذه النتائج التحول فى طبيعة القوى الفاعلة فى المشهد السياسى فبعد أن كان رئيس الجمهورية يتصدر القوى الفاعلة قبل الثورة انتقل للترتيب الثالث بعد الثورة لتتقدم الأحزاب والقوى والحركات السياسية التى أفرزتها الثورة يليها مؤسسات المجتمع المدنى. وباستخدام كا^٢ يتبين عدم وجود علاقة ذات دلالة بين الصحف القومية والحزبية والخاصة فيما يتعلق بالقوى الفاعلة التى جاءت فى صحف الدراسة.

وبذلك نكون قد عرضنا من خلال هذا المبحث للثقافة السياسية كما تعكسها الصحف القومية والحزبية والخاصة من خلال التعرف حجم المواضيع المتعلقة بالثقافة السياسية كما وردت فى الصحف محل الدراسة وأنماطها والمداخل الإقناعية المستخدمة والقوى الفاعلة وأهداف المعالجة.

المبحث الثالث

الثقافة السياسية كما تعكسها القنوات
الحكومية والخاصة

الفصل الرابع ===== نتائج الدراسة التحليلية " الثقافة السياسية كما تعكسها الصحف والتلفزيون

يتناول هذا المبحث البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية الحكومية والخاصة محل الدراسة للقيم السياسية من خلال عرض جدولى يستعرض المواد التى تم اذاعتها في إطار معالجة تلك المواضيع.

جدول رقم (٢٢)

يوضح حجم المواد المذاعة في برامج الدراسة

البرامج	ك	%
Studio 27	٤٥	٤٦.٨
الحياة اليوم	٥١	٥٣.٢
المجموع	٩٦	١٠٠

يوضح جدول رقم (٢٢) حجم المواد المذاعة في البرامج محل الدراسة والتي بلغت (٩٦) مادة إذاعية حيث حققت قناة الحياة من خلال برنامج الحياة اليوم نسبة (٥٣.٢%) من إجمالي المواد المذاعة فى حين سجلت القناة الفضائية المصرية من خلال برنامج ستديو ٢٧ نسبة (٤٦.٨) ويشير ذلك إلى اهتمام برنامج الحياة اليوم بمتابعة المواضيع التى تعكس مضمون الثقافة السياسية وإفراد مساحات لها بوجه عام ويشير أيضاً إلى اهتمام برنامج ستديو ٢٧ بمتابعة نفس المواضيع وتناولها.

جدول رقم (٢٣)

يوضح نوع مقدم البرنامج

البرامج نوع مقدم البرنامج	Studio 27		الحياة اليوم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	.	.	٢٨	٥٤	٢٨	٢٩.٥
أنثى	.	.	١٧	٣٣.٥	١٧	١٧.٥
الأثنان معاً	٤٥	١٠٠	٦	١١.٥	٥١	٥٣
المجموع	٤٥	١٠٠	٥١	١٠٠	٩٦	١٠٠
قيمة كاي: ٧٤.٧٤٠ مستوى المعنوية: ٠.٠٠٠٠						
درجة الحرية: ٢ الدلالة: دالة						

يتبين من نتائج الجدول رقم (٢٣) أن (٥١%) من الحلقات محل التحليل فى برامج الدراسة قدمها ذكر وأنثى معاً يليها (٢٨%) قدمها ذكر ثم (١٧%) قدمتها أنثى.

وتفوق برنامج ستوديو ٢٧ فى تقديم الحلقات من خلال ذكر وأنثى معاً بنسبة (١٠٠%) ثم يتقدم عليها برنامج الحياة اليوم فى وجود ذكر فقط مقدم للبرنامج بنسبة (٥٤%) ثم أنثى بنسبة (٣٣.٥%) ويشير ذلك لطبيعة التلفزيون المصرى كوسيلة إعلام حكومية رسمية تتضمن عدد كبير من المذيعين الذين يتناوبون على حلقات برنامج ستديو ٢٧ فى حين أن طبيعة برنامج

الحياة اليوم كبرنامج يعرض فى قناة خاصة يقتصر على الاثنين معاً المذيع والمذيعه فى عدد من أيام الأسبوع ثم بعض أيام يتناوبا بها الأجازات.

وباستخدام كاً^٢ يتبين وجود فروق ذات دلالة بين القنوات الحكومية والخاصة فيما يتعلق بنوع مقدم البرنامج حيث بلغت قيمة كاً^٢ (٧٤.٧٤٠) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠) ودرجة حرية (٢) وهو ما يعنى وجود علاقة ذات دلالة بين ملكية الصحيفة وموقع نشر القضايا القومية.

جدول رقم (٢٤)

يوضح عدد الضيوف المشاركين فى البرامج محل الدراسة

المجموع		الحياة اليوم		Studio 27		البرامج مدى حضور ضيوف
%	ك	%	ك	%	ك	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	لا يوجد
٦٠.٠	٢٠	٧٣.٠	١١	٥٠	٩	١
٣٠	١٠	١٣.٥	٢	٤٥	٨	٢
٣.٠	١	٠	٠	٥	١	٣
٦.٠	٢	١٣.٥	٢	٠	٠	< ٣
١٠٠	٣٣	١٠٠	١٥	١٠٠	١٨	المجموع
قيمة كاً ^٢ : ٣.٨٩٣ مستوى المعنوية: ٠.١٤٣						
درجة الحرية: ٢ الدلالة: غير دالة						

يتضح من نتائج الجدول رقم (٢٤) أن (٦٠٪) هى نسبة حضور أو وجود ضيف واحد فى البرنامج يليه ضيفان بنسبة (٣٠٪) ثم أكثر من ثلاث ضيوف بنسبة (٦.٥٪) وأخيراً ثلاثة ضيوف بنسبة (٣.٥٪) وهو ما يشير إلى اهتمام تلك البرامج باستضافة شخصيات متنوعة لطرح وجهات نظرهم نحو المواضيع والقضايا محل الدراسة.

وجاء برنامج الحياة اليوم فى المرتبة الأولى من حيث استضافته لضيف واحد بنسبة (٧٣٪) يليه برنامج ستديو ٢٧ فى استضافته لضيفين بنسبة (٤٥٪) وهو ما يعكس توجه برنامج الحياة اليوم لعرض الموضوع أو القضية بشكل مستفيض واستقصاء كافة المعلومات من ذوى الخبرة والتخصص لتغطية الموضوع من كافة جوانبه فيما يظهر اتجاه برنامج ستديو ٢٧ لعرض أكثر من رأى حول القضية الواحدة . ولا يشترط أن يكون الضيفان من اتجاهات متعارضين ولكن غالباً ما يستضيف البرنامج ضيفين لدهما نفس التوجه حيال نفس القضية والذى غالباً ما ينال نفس تأييد مقدمى البرنامج . وتلك ملاحظة الباحثة أثناء الدراسة التحليلية وما أكدته نتيجة سابقة وهى أن (٣٨٪) نسبة وجود ضيوف تعرض وجهة نظر واحدة فى التناول.

وباستخدام كاً^٢ يتبين عدم وجود علاقة ذات دلالة بين القنوات الحكومية والخاصة فيما يتعلق بعدد الضيوف المشاركين فى البرامج.

جدول رقم (٢٥)

يوضح طبيعة وتخصصات الضيوف

المجموع		الحياة اليوم		Studio 27		البرامج طبيعة وتخصصات الضيوف
				%	ك	
١٥.٠	٩	٢٢.٠	٥	١١	٤	مسنول سياسى بالدولة
٦.٥	٤	٤.٥	١	٨	٣	صحفيين وإعلاميين
٣.٥٠	٢١	٢٤.٠	١٠	٢٩	١١	خبراء ومتخصصون
٢٣.٠	١٤	٢١.٠	٥	٢٥	٩	مجتمع مدنى
٢.٥	١٢	٨.٥	٢	٢٧	١٠	نشطاء وسياسيون
١٠٠	٦٠	١٠٠	٢٣	١٠٠	٣٧	المجموع
قيمة كا: ٤.٦٢٠ مستوى المعنوية: ٠.٣٢٩						
درجة الحرية: ٤ الدلالة: غير دالة						

يتضح من نتائج الجدول رقم (٢٥) إلى أن الخبراء والمتخصصين هم أكثر الفئات التى يعتمد عليهم البرامج محل الدراسة بنسبة (٣٥٪) ثم المجتمع المدنى بنسبة (٢٣٪) يليها المسئولون السياسيون بالدولة بنسبة (١٥٪) يليها الصحفيون والإعلاميون بنسبة (٦.٥٪) وأخيراً النشطاء والسياسيون بنسبة (٢.٥٪).

وبالمقارنة بين البرنامجين يتضح أن برنامج الحياة اليوم اعتمد بشكل واضح على الخبراء والمتخصصين بنسبة (٤٤٪) ثم على المسئولين السياسيين بالدولة بنسبة (٢٢٪) فى حين اعتمد برنامج ستوديو ٢٧ على النشطاء والسياسيون بنسبة (٢٧٪) والمجتمع المدنى بنسبة (٢٥٪). وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل له أشرف جلال^(١) وليلى عبدالمجيد^(٢) فى اعتماد القنوات الحكومية والخاصة على استضافة شخصيات عامة غير الحكومية أو رسمية من الخبراء والمتخصصين بنسبة (٧٧.٩٪).

فى حين تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت له رحاب سراج الدين^(٣) حيث تقدمت القيادات البرلمانية فى المركز الأول بنسبة (٣٤.٩٪) تليها القيادات الإعلامية بنسبة (٢٩.٥٤٪) ثم القيادات الإدارية المحلية بنسبة (١٣.٦٣٪).

وباستخدام كا^٢ يتبين عدم وجود علاقة ذات دلالة بين القنوات الحكومية والخاصة فيما يتعلق بطبيعة وتخصصات الضيوف المشاركين فى البرامج.

جدول رقم (٢٦)

يوضح شكل مشاركة الجمهور فى البرنامج

(١) أشرف جلال حسن، مرجع سابق، ص ٤٣٠.

(٢) ليلي عبدالمجيد، مرجع سابق، ص ٧١.

(٣) رحاب سراج الدين محمد، مرجع سابق، ص ٢٧٤.

المجموع		الحياة اليوم		Studio 27		البرامج
%	ك	%	ك	%	ك	
						شكل المشاركة
.	.	.	.	.	.	لا توجد مشاركة
٧٥	٣	.	.	٧٥	٣	اتصال تليفونى
٢٥	١	.	.	٢٥	١	حضور الاستديو
.	.	.	.	.	.	بريد عادى
.	.	.	.	.	.	بريد إلكترونى
.	.	.	.	.	.	SMS
.	.	.	.	.	.	صفحة البرنامج Face book
.	.	.	.	.	.	أكثر من أسلوب
١٠٠	٤	.	.	١٠٠	٤	المجموع

قيمة كا: ٣.٨٩٣

مستوى المعنوية: ٠.١٤٣

درجة الحرية: ٢

الدلالة: غير دالة

يتضح من نتائج الجدول رقم (٢٦) أن (٧٥٪) من أشكال مشاركة الجمهور فى الحلقات جاءت من خلال الاتصال التليفونى يليه الحضور للأستوديو بنسبة (٢٥٪) وهو ما يشير إلى اعتماد الجمهور على أسلوب المداخلات التليفونية كوسيلة أسرع فى التواصل مع مقدمى البرنامج وضيوفهم. وقد انفرد ستوديو ٢٧ فقط بمشاركات الجمهور عن طريق المداخلات التليفونية أو من خلال الحضور للأستوديو وهو ما يعكس اهتمام التلفزيون الرسمى بالتواصل بشكل مباشر مع الجمهور لعرض مشكلاته وتوضيح آرائه فى حين يعكس عدم وجود أى شكل من أشكال مشاركة الجمهور فى برنامج الحياة اليوم قبل البرنامج لتقديم عرضاً للأحداث والقضايا التى وقعت على مدار اليوم بشكل كامل مع الاكتفاء بإجراء مكالمات أو مداخلات تليفونى يجريها البرنامج مع المتخصصين أو المسؤولين والخبراء كمصادر رسمية يعتمد عليها البرنامج. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت له رحاب سراج الدين^(١) حيث تقدمت الجمع بين بين أكثر من أسلوب فى المشاركة بنسبة (٥٦.٧٥٪) يليه الاتصال التليفونى فى الترتيب الثانى بنسبة (٣٧.٨٣٪)، كما تختلف مع ما توصلت له دراسة عبدالرحمن الشامى^(٢) فى أن الاتصال بالهاتف تقدم طرقاً لمشاركة الجمهور بنسبة (٨٤.٢٪) يليها البريد الإلكتروني بنسبة (١٢.٤٪). وباستخدام كا^٢ يتبين عدم وجود علاقة ذات دلالة بين القنوات الحكومية والخاصة فيما يتعلق بشكل مشاركة الجمهور فى البرامج.

جدول رقم (٢٧)

يوضح حجم المواضيع التى تناولتها البرامج محل الدراسة

(١) نفس المرجع سابق، ص ٢٩٣.

(٢) عبد الرحمن الشامى، برامج الرأى فى الفضائيات العربية، فى: المؤتمر العلمى السنوى الحادى عشر: مستقبل وسائل الإعلام العربية، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٥) ص ١٢٥٥-١٢٩٨.

الفصل الرابع ===== نتائج الدراسة التحليلية " الثقافة السياسية كما تعكسها الصحف والتلفزيون

المجموع		الحياة اليوم		Studio 27		البرامج المواضيع
%	ك	%	ك	%	ك	
٢٠	١٩	١٦.٥	٨	٢٤.٥	١١	الحكم القضائي بحل مجلس الشعب
٣٩.٥	٣٨	٤٦.٥	٢٣	٣٣.٥	١٥	محاكمات رموز النظام السابق
٢٤	٢٣	٢٦.٥	١٣	٢٢.٥	١٠	المصالحة الوطنية بين فئات الشعب
٥.٢	٥	٣	٢	٦.٥	٣	دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية الوعي
٢	٢	١.٥	١	٢.٥	١	تعميش دور المرأة في الأحزاب السياسية
٤.١	٤	٣	٢	٤.٥	٢	التمثيل العادل للمرأة في اللجنة التأسيسية للدستور
٠	٠	٠	٠	٠	٠	استخدام العنف ضد المرأة لأقصاءها من الحياة السياسية
٥.٢	٥	٣	٢	٦.٥	٣	تولى المرأة للمناصب السياسية والمواقع القيادية
١٠٠	٩٦	١٠٠	٥١	١٠٠	٤٥	المجموع
قيمة كا: ٢.٥٨٤ مستوى المعنوية: ٠.١٥٤						
درجة الحرية: ٦ الدلالة: غير دالة						

يتضح من نتائج الجدول رقم (٢٧) أن موضوع محاكمات رموز النظام السابق تصدر اهتمامات البرامج محل الدراسة بنسبة (٣٩.٥٪) يليه تبعات الحكم القضائي بحل مجلس الشعب بنسبة (٢٠٪) ثم المصالحة الوطنية بين فئات الشعب بنسبة (٢٤٪) وفي الترتيب الرابع تساوى موضوع دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية الوعي السياسى للمرأة ودور المجلس القومى للمرأة فى الحفاظ على مكتسبات المرأة بنسبة (٥.٢٪) ثم التمثيل العادل للمرأة فى الجمعية التأسيسية للدستور فى الترتيب الخامس بنسبة (٤.١٪) وأخيراً تهميش دور المرأة فى الأحزاب السياسية بنسبة (٢٪) وبالمقارنة بين البرنامجين تبين تقدم برنامج الحياة اليوم على برنامج ستديو ٢٧ فى جميع القضايا محل الدراسة حيث جاء موضوع محاكمات رموز النظام السابق بنسبة (٤٦.٥٪) يليه المصالحة الوطنية بنسبة (٢٦.٥٪) ثم الحكم القضائي بحل مجلس الشعب بنسبة (١٦.٥٪) وتساوت مواضيع دور مؤسسات المجتمع المدني فى تنمية الوعي السياسى فى الترتيب الرابع مع مواضيع التمثيل العادل للمرأة فى اللجنة التأسيسية للدستور ودور المجلس القومى للمرأة فى الحفاظ على مكتسبات المرأة بنسبة وأخيراً فى الترتيب الخامس تهميش دور المرأة فى الأحزاب السياسية.

فى حين احتلت ترتيب المواضيع فى ستوديو ٢٧ حيث جاءت محاكمات رموز النظام السابق بنسبة (٣٣.٥٪) يليها فى الترتيب الثانى تداعيات الحكم القضائي بحل مجلس الشعب بنسبة (٢٤.٥٪) ثم المصالحة الوطنية بين فئات الشعب فى الترتيب الثالث بنسبة (٢٢.٥٪) وتساوت فى الترتيب الرابع موضوعات دور مؤسسات المجتمع المدني فى تنمية الوعي السياسى ودور المجلس القومى للمرأة فى الحفاظ على مكتسبات المرأة قبل الثورة ثم التمثيل العادل للمرأة فى

الفصل الرابع ===== نتائج الدراسة التحليلية " الثقافة السياسية كما تعكسها الصحف والتلفزيون

اللجنة التأسيسية للدستور فى الترتيب الخامس بنسبة (٤.٥%) وأخيراً تهميش دور المرأة فى الأحزاب السياسية فى الترتيب السادس بنسبة (٢.٥%).
وباستخدام كاً يتبين عدم وجود علاقة ذات دلالة بين القنوات الحكومية والخاصة فيما يتعلق بحجم موضوعات الدراسة التى تم تناولها فى البرامج.

جدول رقم (٢٨)

يوضح القيم السياسية الإيجابية فى البرامج

البرامج القيم السياسية	Studio 27		الحياة اليوم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الحرية	٣	٦.٦	٥	٨.٧	٨	٧.٧
المساواة	١٩	٤١.٤	١٥	٢٦.٣	٣٤	٣٣
المقاومة	١٥	٣٢.٦	٢٣	٤٠.٣	٣٨	٣٧
الثقة	٠	—	٢	٣.٥	٢	٢
المشاركة	٤	٨.٦	٨	١٤	١٢	١١.٦
التسامح الفكرى	٥	١٠.٨	٤	٧	٩	٨.٧
المجموع	٤٦	١٠٠	٥٧	١٠٠	١٠٣	١٠٠

قيمة كاً: ٤.٩٨١ مستوى المعنوية: ٠.٣٩٥

درجة الحرية: ٥ دلالة: غير دالة

يتضح من نتائج الجدول رقم (٢٨) تقدم قيمة المقاومة بنسبة (٣٧%) يليها قيمة المساواة بنسبة (٠.٣٣%) ثم قيمة المشاركة بنسبة (١١.٦%) بينما جاءت قيمة التسامح الفكرى بنسبة (٨.٧%) فى حين مثلت قيمة الحرية (٧.٧%) وأخيراً قيمة الثقة بنسبة (٢%).

وبمقارنة البرنامجين نجد أن برنامج ستديو ٢٧ يتصدر فى قيمتى المساواة بنسبة (٤١.٤%) والتسامح الفكرى بنسبة (١٠.٨%)، أما بالنسبة لبرنامج الحياة اليوم فقد تقدمت قيمة المقاومة بنسبة (٤٠.٣%) تليها قيمة المشاركة بنسبة (١٤%) ثم قيمة الحرية بنسبة (٨.٧%) وأخيراً قيمة الثقة بنسبة (٣.٥%).

ويشير ماسبق إلى اتجاه القنوات الحكومية لنشر التهذئة من خلال تدعيم قيم المساواة والتسامح الفكرى خاصة مع ما شاب فترة التحليل من أحداث عنف وفتنة طائفية، كما يشير إلى اتجاه برنامج الحياة اليوم فى تدعيم القيم السياسية الإيجابية كالمقاومة والمشاركة والحرية والثقة وتسلط الضوء عليها وذلك لحث الجمهور على تبنى تلك القيم خاصة بعد التغيرات التى شهدتها مصر بعد الثورة على مستوى التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية واتساع مساحة حرية التعبير بكافة أشكاله.

وباستخدام كاً يتبين عدم وجود علاقة ذات دلالة بين القنوات الحكومية والخاصة فيما يتعلق بالقيم السياسية الإيجابية التى عكستها البرامج محل الدراسة.

جدول رقم (٢٩)

يوضح القيم السياسية السلبية في البرامج

البرامج القيم السياسية	Studio 27		الحياة اليوم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الإكراه	٨	٣٥	٧	٢٣.٣	١٥	٢٨.٣
التدرج	٧	٣٠.٤	٥	١٦.٨	١٢	٢٢.٧
الخضوع	-	-	٢	٦.٦	٢	٣.٨
الشك	٤	١٧.٣	٤	١٣.٢	٨	١٥
اللامبالاة	-	-	٥	١٦.٨	٥	٩.٤
التعصب	٤	١٧.٣	٧	٢٣.٣	١١	٢٠.٨
المجموع	٢٣	١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٣	١٠٠
قيمة كاس: ٧.٤٢٣ مستوى المعنوية: ٠.٠٩٢ درجة الحرية: ٥ الدلالة: غير دالة						

تشير نتائج الجدول رقم (٢٩) تصدر قيمة الإكراه بنسبة (٢٨.٣٪) ثم قيمة التدرج بنسبة (٢٢.٧٪) ثم التعصب بنسبة (٢٠.٨٪) وجاءت قيمة الشك عند نسبة (١٥٪) في حين سجلت قيمة اللامبالاة بنسبة (٩.٤٪) وأخيراً قيمة والخضوع عند نسبة (٣.٨٪).

وبمقارنة البرنامجين نجد أن برنامج Studio 27 تقدم في قيمة الإكراه بنسبة (٣٥٪) ثم قيمة الشك بنسبة (١٧.٣٪)، وفيما يتعلق ببرنامج الحياة اليوم فقد تصدرت قيمة التعصب عند نسبة (٢٣.٣٪) في حين تساوت قيمتي التدرج واللامبالاة بنسبة (١٦.٨٪) وأخيراً قيمة الخنوع بنسبة (٦.٦٪).

يعكس ما سبق اتجاه برنامج ستديو ٢٧ فيما يتعلق بتدعيم قيمتي الشك والإكراه ويبرز بوضوح ارتفاع سقف الحرية في الإعلام الرسمي وأنه لم يعد إعلام سلطة حيث لم يعد هناك محاذير في تناول للموضوعات، أما بالنسبة لبرنامج الحياة اليوم فقد عكس تناوله قيم سياسية سلبية كالتعصب والتدرج واللامبالاة والخنوع والتي كانت تظهر بوضوح في عرض وجهات النظر المختلفة حول المواضيع.

وباستخدام كاس^٢ يتبين عدم وجود علاقة ذات دلالة بين القنوات الحكومية والخاصة فيما يتعلق بالقيم السياسية السلبية التي عكستها البرامج محل الدراسة.

جدول رقم (٣٠)

يوضح نمط الثقافة السياسية فى البرامج محل الدراسة

المجموع		الحياة اليوم		Studio 27		البرامج نمط الثقافة السياسية
				%	ك	
٩.٥	٩	١٢	٦	٦.٥	٣	متفوقة
٢٨.٥	٢٧	٢٤	١٢	٣٣.٥	١٥	رعوية
٦٢	٦٠	٦٤	٣٣	٦٠	٢٧	مشاركة
١٠٠	٩٦	١٠٠	٥١	١٠٠	٤٥	المجموع
قيمة كا ^٢ : ١.٥٦٤ مستوى المعنوية: ٠.٤٧٥						
درجة الحرية: ٢ الدلالة: غير دالة						

يتضح من نتائج الجدول رقم (٣٠) أن نمط الثقافة المشاركة هو الأكثر تناولاً فى البرامج محل الدراسة حيث بلغت نسبة (٦٢٪) فى حين جاء نمط الثقافة الرعوية بنسبة (٢٨.٥٪) وأخيراً نمط الثقافة المتفوقة بنسبة (٩.٥٪) وهو ما يشير إلى تنامى واستحواذ ثقافة المشاركة فى قنوات الدراسة وخاصة فى ظل حالة الحراك السياسى التى يشهدها المجتمع المصرى أعقاب ثورة ٢٥ يناير .

وقد تقدم برنامج الحياة اليوم فى عرض نمط الثقافة السياسية المشاركة بنسبة بلغت (٦٤٪) فى حين تقدم ستوديو ٢٧ فى عرض ونمط الثقافة الرعوية بنسبة (٣٣.٥٪) وتعكس هذه النتائج بشكل ملحوظ اهتمام القنوات الخاصة أو برنامج الحياة اليوم على وجه الخصوص بأهمية تقديم المواضيع وطرح القضايا فى إطار نمط الثقافة المشاركة التى تعنى الوعى والإدراك بالنظام السياسى والتغيرات المتلاحقة والأزمات التى يتعرض لها الشعب المصرى منذ الثورة وضد استعمال السلطة وفى فترتها الانتقالية والحرص على عرض كافة الآراء لكافة التيارات السياسية من أجل إثراء ومساندة العملية السياسية. بينما جاء برنامج ستوديو ٢٧ ليتناول المواضيع بشكل يعكس نمط الثقافة السياسية الرعوية والذى ينظر للنظام أو لأفراد السلطة السياسية نظرة متأرجحة ما بين سلطة شرعية وغير شرعية.

وباستخدام كا^٢ يتبين عدم وجود علاقة ذات دلالة بين القنوات الحكومية والخاصة فيما يتعلق بالقيم بنمط الثقافة السياسية التى عكستها البرامج محل الدراسة.

جدول رقم (٣١)

يوضح المداخل الإقناعية التي اتبعتها البرامج في الدراسة

المجموع		الحياة اليوم		Studio 27		والبرامج مداخل الإقناع
				%	ك	
%	ك	%	ك	%	ك	
.	.	.	.	.	.	حقائق علمية
٢٠٠	٢	٢٠٠	١	٢	١	بيانات وإحصاءات
١٢.٥	١٢	١٥.٥	٨	٨	٤	تسلسل منطقي
١٨.٥	١٨	٢٥.٥	١٣	١٢	٥	عرض وجهتي النظر
٣٢.٠	٣١	٣٣.٥	١٧	٣٢	١٤	الاستشهاد
٢٨.٠	٢٧	١٩.٥	١٠	٣٨	١٧	عرض وجهة نظر واحدة
٧.٠	٦	٤.٠	٢	٨	٤	أساليب إنشائية
.	.	.	.	.	.	غير واضح
١٠٠	٩٦	١٠٠	٥١	١٠٠	٤٥	المجموع
قيمة كا: ٧.٣١٤ مستوى المغنوية: ٠.١٢٧ درجة الحرية: ٥ الدلالة: غير دالة						

يتضح من نتائج الجدول رقم (٣١) أن الاستشهاد جاء في مقدمة المداخل الإقناعية في برامج الدراسة بنسبة (٣٢٪) يليه عرض وجهه النظر الواحدة بنسبة (٢٨٪) ثم عرض وجهتي النظر بنسبة (١٨.٥٪) ثم التسلسل المنطقي بنسبة (١٢.٥٪) ثم استخدام الأساليب الإنشائية بنسبة (٧٪) وأخيراً استخدام البيانات والإحصاءات بنسبة (٢٪) وهو ما يشير إلى التنوع في استخدام المداخل الإقناعية.

وأظهرت النتائج استخدام برنامج ستديو ٢٧ لعرض وجهة النظر الواحدة كمدخل للإقناع وذلك بنسبة (٣٨٪) في حين استخدم برنامج الحياة اليوم الاستشهاد بنسبة (٣٣.٥٪) وعرض وجهتي النظر بنسبة (٢٥.٥٪) وهو ما يعكس عليه التحيز في الإعلام الرسمي ممثلاً في برنامج ستديو ٢٧ من خلال عرض وجهة النظر الواحدة التي تمثل أحادية التناول والتوجيه غير المباشر للجمهور لتبنى آراء معينة ويوضح أيضاً التزام برنامج الحياة اليوم بالحيادية وتناول القضايا والمواضيع من خلال أدلة وشواهد تؤكد صدق الأخبار كما يؤكد أيضاً على اهتمامها بطرح وجهتي النظر وترك الرأي للجمهور.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له رحاب سراج الدين^(١) في تقدم الاستشهاد كأحد المداخل الإقناعية بنسبة (٢٧.١٧٪).

وباستخدام كا^٢ يتبين عدم وجود علاقة ذات دلالة بين القنوات الحكومية والخاصة فيما يتعلق بالمداخل الإقناعية التي استخدمتها البرامج محل الدراسة.

(١) رحاب سراج الدين محمد، مرجع سابق، ص ٣٥٠.

جدول رقم (٣٢)

يوضح اتجاه معالجة الموضوعات في برامج الدراسة

المجموع	ك	%	الحياة اليوم	ك	%	Studio 27	ك	%	البرامج	اتجاه المعالجة
٢١.٠	٢٠	١٥	٨	٢٦.٥	١٢	إيجابي				
٥٠.٠	٤٨	٥٦	٢٩	٤٢.٠	١٩	متوازن				
٢٩.٠	٢٨	٣١	١٤	٣١.٥	١٤	سلبي				
١٠٠	٩٦	١٠٠	٥١	١٠٠	٤٥	المجموع				
قيمة ك: ٢.٥١٨ مستوى المعنوية: ٠.٢٨٤										
درجة الحرية: ٢ الدلالة: غير دالة										

يتضح من نتائج الجدول رقم (٣٢) أن التوازن جاء في مقدمة اتجاهات المعالجة بنسبة (٥٠٪) يليها الاتجاه السلبي في المعالجة بنسبة (٢٨٪) وأخيراً الاتجاه الإيجابي للمعالجة بنسبة (٢١٪) وهو ما يشير إلى ميل القنوات المدروسة لتناول وعرض المواضيع بشكل متوازن ودون تطرق في المعالجة.

وقد تفوق برنامج الحياة اليوم في العرض المتوازن بنسبة (٥٦٪) في حين تقدم برنامج ستيديو ٢٧ بالفضائية المصرية في المعالجة السلبية بنسبة (٣١.٥٪) في تقارب شديد مع برنامج الحياة اليوم الذي جاء الاتجاه السلبي في عرضه بنسبة (٣١٪).

وحيث يشير ما سبق إلى التزام برنامج الحياة اليوم بالحيادية في عرض الموضوعات وطرح كافة وجهات النظر المؤيدة والمعارضة والبعد عن التحيز لطرف أو لموضوع ضد الآخر بغض النظر عن توجهاته السياسية أو إنتماءاته الحزبية.

في حين أظهرت النتائج تقدم الاتجاه السلبي في المعالجة لبرنامج ستيديو ٢٧ وهو ما يشير لارتفاع سقف الحرية ولكن في الوقت ذاته يظهر في الاتجاهات الشخصية لمقدمي البرنامج الذين غلب على أسلوب تناولهم النقد واستخدام عبارات وتلميحات تشير بشكل دائم لتوجه شخص سلبي تجاه النظام أو الحكومة أو حزب الأغلبية والاتفاق مع وجهات النظر المتفقة مع مقدم البرنامج والهجوم الملحوظ مع وجهة النظر المعارضة في حين أن الحيادية في العرض تظهر بشكل طفيف.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له رحاب سراج الدين^(١) حيث سيطر الاتجاه المحايد على معالجة القضايا بنسبة (٥٢٪).

(١) رحاب سراج الدين محمد، مرجع سابق، ص ٣٥٦.

الفصل الرابع ===== نتائج الدراسة التحليلية " الثقافة السياسية كما تعكسها الصحف والتلفزيون

فى حين تختلف مع رباب عبد الرحمن هاشم^(١) الاتجاه الإيجابى فى معالجة القضايا المرتبطة بمؤسسة الرئاسة ومجلسى الشعب والشورى والحكومة بنسبة (١٠٠%). وبإستخدام كاً يتبين عدم وجود علاقة ذات دلالة بين القنوات الحكومية والخاصة فيما يتعلق باتجاه معالجة المواضيع فى البرامج محل الدراسة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دعاء محمد عبد الوهاب^(٢) فى عدم وجود فروق ذات دلالة بين برامج القنوات الحكومية والخاصة فيما يتعلق باتجاه معالجة الموضوعات فى برامج الدراسة باستثناء اتجاه المعالجة السلبى.

جدول رقم (٣٣)
يوضح أهداف المعالجة

البرامج	Studio 27		الحياة اليوم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
تقريرية	١٦	٣٥.٥	٢٦	٥٢	٤٢	٤٣.٠
تفسيرية	١٨	٤٠.٥	١٣	٢٦	٣١	٣٢.٠
نقدية	٨	١٧.٥	٦	١١.٥	١٤	١٤.٥
دعائية	٠	٠	٢	٣.٥	٢	٣.٠
عرض كافة الآراء	٣	٦.٥	٤	٧.٠	٧	٧.٥
المجموع	٤٥	١٠٠	٥١	١٠٠	٩٦	١٠٠
قيمة كاً: ٥.٢٦٢ مستوى المعنوية: ٠.٢٦٣						
درجة الحرية: ٤ الدلالة: غير دالة						

يتضح من نتائج الجدول رقم (٣٣) أن المعالجة التقريرية جاءت فى مقدمة أهداف المعالجة بنسبة (٤٣%) يليها التفسيرية بنسبة (٣٢%) ثم المعالجة بهدف النقد بنسبة (١٤.٥%) فعرض كافة الآراء بنسبة (٧%) وأخيراً المعالجة بهدف الدعاية بنسبة (٣%) ويثبت مما سبق إن تنوع أهداف المعالجة لدى القنوات موضع الدراسة لتقديم موضوعات بشكل متكامل يجمع ما بين التقرير والتفسير والنقد.

وجاء برنامج الحياة اليوم متقدماً فى الاعتماد على تقديم القصص الإخبارية فى صورة تقريرية بنسبة (٥٢%) فى حين تفوق برنامج ستديو ٢٧ فى تقديم المواضيع والقضايا بهدف التفسير بنسبة (٤٠.٥%) وبهدف النقد بنسبة (١٧.٥%) وهو ما يعكس حرص برنامج الحياة اليوم على

(١) رباب عبد الرحمن هاشم، الإعلام والإصلاح السياسى فى مصر، ط١ (القاهرة: دار العالم العربى، ٢٠١١) ص ١٦٦.

(٢) دعاء محمد عبد الوهاب، العلاقة المتبادلة بين أطر وسائل الإعلام وقادة الرأى وانعكاساتها على تشكيل اتجاهات الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة المنيا: كلية الآداب، ٢٠٠٩) ص ١٨٣.

الفصل الرابع ===== نتائج الدراسة التحليلية " الثقافة السياسية كما تعكسها الصحف والتلفزيون

تقديم صورة تقريرية لعرض وسرد القصص والوقائع المتصلة بشكل موضوعي يترك للمشاهد حرية النقد والتفسير دون توجيه غير مباشر، بينما يرجع اهتمام برنامج ستديو ٢٧ يتناول المواضيع بهدف التفسير والشرح وتوضيح تفاصيل الحدث لطبيعة التلفزيون الحكومي أو الرسمي الذي يهدف إلى تقديم القصة الخبرية بشكل متكامل من التغير والنقد لإحاطة المشاهد بكافة جوانب القصة الخبرية.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت له ليلي عبدالمجيد^(١) التي تقدمت فيها المعالجات التفسيرية بنسبة (٧٤.٦%) دعاء محمد عبد الوهاب^(٢) حيث تقدم الشرح والتفسير على أهداف المعالجة بنسبة (٧٦.٥%)، كما تختلف أيضاً مع ما توصلت له رحاب سراج الدين^(٣) حيث جاء هدف الإعلام والاخبار في الترتيب الأول بنسبة (٢٥.٥٣%) يليه هدف الشرح والتفسير بنسبة (٢١.٠١%) ثم هدف النقد بنسبة (١٩.٩٥%) وباستخدام كاً يتبين عدم وجود علاقة ذات دلالة بين القنوات الحكومية والخاصة فيما يتعلق بأهداف المعالجة بالنسبة للموضوعات في البرامج محل الدراسة.

جدول رقم (٣٤)

يوضح القوى الفاعلة في البرامج محل الدراسة

البرامج القوى الفاعلة	Studio 27		الحياة اليوم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
رئيس الجمهورية	٢	٤.٤	٥	١٠.٠	٧	٧.٢
الحكومة	٢	٤.٤	٧	١٣.٨	٩	٩.٣
القضاء	١٠	٢٢.٢	١١	٢١.٥	٢١	٢٢.٠
أعضاء مجلس الشعب المنحل	٨	١٨.٠	٣	٥.٨	١١	١١.٤
الأحزاب السياسية	٧	١٥.٠	٧	١٣.٨	١٤	١٤.٥
وسائل الإعلام	٢	٤.٤	١	٢.٠	٣	٣.١
المجتمع المدني	٦	١٣.٣	٦	١١.٧	١٢	١٢.٥
المجلس القومي للمرأة	٢	٤.٤	٣	٥.٨	٥	٥.٢
الحركات والقوى السياسية	٥	١١.١	٨	١٥.٦	١٣	١٣.٥
الجمعية التأسيسية للدستور	١	٢.٢	٠	٠	١	١.٠
المجموع	٤٥	١٠٠	٥١	١٠٠	٩٦	١٠٠
قيمة كاس: ٨.٢٦٧ مستوى المعنوية: ٠.٠٩٨						
درجة الحرية: ٩ الدلالة: غير دالة						

(1) ليلي عبدالمجيد، مرجع سابق، ص ٧٤.

(2) دعاء محمد عبد الوهاب، مرجع سابق، ص ١٨٧.

(3) رحاب سراج الدين محمد، مرجع سابق، ص ٣٤٥.

يتضح من نتائج الجدول رقم (٣٤) أن السلطة القضائية تقدمت كقوى فاعلة فى تناول برامج الدراسة حيث جاءت بنسبة (٢٢٪) تلتها الأحزاب السياسية بنسبة (١٤.٥٪) ثم الحركات والإئتلافات والقوى السياسية بنسبة (١٣.٥٪) ثم جاءت مؤسسات المجتمع المدنى بنسبة (١٢.٥٪) ثم أعضاء مجلس الشعب المنحل ٢٠١١ نسبة (١١.٤٪) ثم الحكومة بنسبة (٩.٣٪) ثم رئيس الجمهورية (٧.٢٪) بينما جاء المجلس القومى للمرأة كقوى فاعلة بنسبة (٥.٢٪) فاللجنة التأسيسية للدستور بنسبة (١٪).

وتقدم برنامج ستوديو ٢٧ فى تناول القضاء كقوى فاعلة بنسبة (٢٢.٢٪) وأعضاء مجلس الشعب ٢٠١١ المنحل بنسبة (١٨٪) والأحزاب السياسية بنسبة (١٥.٥٪) ثم المجتمع المدنى بنسبة (١٣.٣٪) فى حين تقدم برنامج الحياة اليوم فى تناول الحركات والقوى السياسية بنسبة (١٥.٦٪) كقوى فاعلة يليها الحكومة بنسبة (١٣.٨٪) ثم رئيس الجمهورية بنسبة (١٠٪) وهو ما يعكس تركيز التلفزيون الرسمى أو الحكومى على قوى فاعلة ذات طبيعة معارضة إضافة إلى اعتمادها على القضاء خاصة بينما يتعلق بقضايا رموز النظام السابق من قتل متظاهرين أو كسب غير مشروع أو إفساد الحياة السياسية ويعكس فى الوقت ذاته اهتمام القنوات الخاصة ممثلة فى برنامج الحياة اليوم للتركيز على المصادر الرسمية فى الدولة ممثلة فى رئيس الحكومة ورئيس الجمهورية ودورها فى حل أزمات أو مواجهة الأزمات المتتالية التى تقابل المجتمع المصرى.

وباستخدام كاس^٢ يتبين عدم وجود علاقة ذات دلالة بين القنوات الحكومية والخاصة فيما يتعلق بالقوى الفاعلة فى البرامج محل الدراسة.

وبذلك نكون قد استعرضنا من خلال هذا المبحث الثقافة السياسية كما تعكسها القنوات الحكومية والخاصة من خلال التعرف حجم المواضيع المتعلقة بالثقافة السياسية كما وردت فى البرامج محل الدراسة وأنماطها والمداخل الإقناعية المستخدمة والقوى الفاعلة وأهداف المعالجة.